NURUOSMANIYE
6206

نور عثمانیه کتبخانه‌سی

احکام ناطفی

نور عثمانیه کتبخانه‌سی
وقف
٢٤٤
رسع الاول
٩٢٠
(6206)

NURUOSMANİYE KÜTÜPHANESİ
K. No
No 6206
Envanter No
Tasnif No

نور عثمانیه کتبخانه سی
6206

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلم على نبيه محمد واله
اجمعين حدث ابو بكر الوالبي قال حدثني ابو جعونة الذبلي عن ابي
العالية عن رجل عن بني العجل والحديث رجع الى ابي بكر الوالبي لانه
هو الذي رجع الى حديثه وشعره في ايامه اليه قال كان حديث
مجنون بني العامر وليلى العامرية انها كانت ابنة عمه وكان مجنون
يسمى القيس بن الملوح العقيلي وقال بعضهم هو الجعد قال كان من
حديثه انه كان صغيرا وليلى كانت صغيرة وكانا يجتمعان في البهم اغنما
لهما يتحدثان وهما صغيران فلما شبا ونشا وكبرا جعل حبهما ينمي و
يزيد كل يوم ونشا وكانت ليلى بصيرة بالشعر والادب وقايع العرب
في الجاهلية والاسلام وكان فتيان بني عامر يجلسون الى ليلى و
يتناشدون عندها الاشعار وكان قيس فيمن يجلس اليها فاعجب بها
لما سمعت شعره ورات من جماله اعجابا ولم يكن من بني عامر فتى كان
احب اليها ولا اكرم عليها منه حتى ان فتى من فتيان بني عامر اذا بدت

ذبل بضم الذال وسكون الباء قبيلة هو ذهل بن شيبان
في بني عجل بفتح العين والجيم جماعة

البهمة اولاد الضان والمعز والبقر جمعه بهم

انشا آنست كه شعر را خود كهنه باشي يا غير بخواني و انشا آنست كه خود در حال بگويي

له حاجة الى ليلى تحمل المجنون اليها حتى قضت حاجته فلم يزالا كذلك
برهة من الدهر حتى فشا امرهما وارتاب بهما قومهما فلما كان ذات
يوم سئلها قيس حاجة لنفسه لينظر هل له في قلبها مثل الذي في قلبه لها
فمنعته حاجة فاغرورقت عيناه بالدموع لمنعها اياه حاجة فانشا يقول

مضى زمن والناس يستشفعون بي ... فهل لي الى ليلى العداة شفيع
يضعفني حبيك حتى كانني ... من الاهل والمال الليد نزيع
اذا ما لحاني العاذلات بحبها ... ابت كبد مما اجن صريع
مدى الدهر او يندى الصفا من مثونه ... وينشعب من كسر الزجاج صدوع
وحتى دعاني الناس احمق هائما ... وقالوا اتبوع للضلال مطيع
وكيف اطيع العاذلات وحبها ... بقلبي والعاذلات هجوع
تعلقت ليلى وهي طفل صغيرة ... ولم يبد للاتراب من ثديها حجم
صغيرين نرعى البهم يا ليت اننا ... الى الان لم نكبر ولم تكبر البهم

قال

فاجابته ليلى وهي باكية لما سمعت شعره

وكل مظهر للناس بغضا ... وكل عند صاحبه مكين
تخبرنا العيون بما اردنا ... وفي القلبين ثم هوى دفين
واسرار الملاحظ ان تخفى ... وقد يقرئ بدي اللحظ الظنون
وما يخفى لهذا الناس شئ ... وما في القلب تظهره العيون

التليد الاصل وما لا قبل لموروث من نزع الشئ من مكانه اي اقلعه الصرع علة تمنع الاعضاء النفيسة عن افعالها منعا غير تام وسببه تعرض في بعض بطون الدماغ ق متن كذا في صلب ق مناطها مكشفا الصلب ق الشعب كالمنع الجمع الضلع الشق في شئ صلب ق الاشر محركة السهر بالليل ق الهجوع بالضم والهجاع النوم الليلان الندى والكسر خاتم بالمرئة او غامر ق الزرع بالكسر اللذة والسن وفرد الدمعة ق

لحظ كمنعه اليه لحظانا ولحاظا محركة نظر بمؤخر عينيه

فلما سمع مقالتها خرّ مغشيا عليه فلما افاق قال

صريع مرّ الحبّ المبرّح والهوى ... واتى فتى من علة الحبّ يسلم

العلّ والعلّة بضمّهما العلل محركة وكامير العطشان شدّة

قال ففطن بقساوته عند ذلك فاخبروا ابا ليلى فحجبوها عنه وعرّسا

الناس وقدموا الى السلطان فاهدر دمه فدار بها فلما حجبت عنه انشا يقول

الا حجبت ليلى وانّى اميرها ... يمينا عموسا جاهدا لا ازورها

الاءلاء القسم

غمسة في الماء يمسّ مقلة المتحرّ غاب ليمين العمول التي تغمس صاحبها في الاثم

واوعدني فيها رجال ابوهم ... ابى وابوها حشنت لى صدورها

على غير شيء غير انّى احبّها ... وان فؤادى عند ليلى اسيرها

وكنت اذا ما جئت ليلى ترقّعت ... فقد رابنى وقت الغلاء سفورها

سجور ظهر وفرس سجر حسن العدو واطلاق اولوه حين ناله معنا سنة

وانّى اذا حنّت الى الالف الفها ... هفا بفؤادى حيث حنّت سجورها

قال ابو بكر الوالبى لما اشتهر قيس بحبّها وابتلى قام ابوه واخوته و

عمّه واهل بيته فاتوا ابا ليلى وسئلوا بالرحم والقرابة والحق العظيم

ان يزوّجها منه واخبروه انه ابتلى بها قيس فابى ابو ليلى وحلف و

حلف وقال والله حدّثت الغرباء انّى زوّجت عاشقا مجنونا فاقبل

الناس الى ابيه وقالوا له لو اخرجته الى مكة فعوّذته ببيت الله

الحرام لعلّ الله يعافيه ممّا ابتلى به فاخرجه ابوه الى مكة وهما راكبان

جملا في محمل فلما قدما مكة قال له ابوه تعلّق باستار الكعبة فقال له

قل اللهمّ ارحني من ليلى وجهها فقال اللهمّ مُنّ على بليلى وقبرها فضربه

فضربه ابوه فانشا يقول

يا ربّ لا تسلبنّى حبّها ابدا ... ويرحم الله عبدا قال امينا

يا ربّ انّك ذو منّ ومغفرة ... بيّت بعافية ليلى المحبّينا

والتائهين هوى من بعد ما رقدوا ... والرافدين على الايدى المكبّينا

دعا المجرمون الله يستغفرونه ... بمكة شعثا كى تمحّى ذنوبها

شعث منفرق القلد

وناديت يا رحمن اوّل سؤلتى ... بنفسى ليلى ثمّ انت حسيبها

فان اعط ليلى فى حياتى لم يتب ... الى الله عبد توبة لا انوبها

يقرّ بعينى قربها ويزيدنى ... بها حبّ من كان عندك يعيبها

وكم قائل قد قال تب فعصيته ... وتلك لعمرى خلّة لا اريبها

وما هجرك انفسا بالذى بها ... قلتك فى لكن قلى منك نصيبها

فيا نفس صبرا للذى والله فاعلمى ... باوّل نفس غاب عنها حبيبها

فلما سمع ابوه هذه الابيات رقّ له فاخذ بيده نحو منى يريد مكة الجبا

فبينما هو بمنى اذ سمع منادى ينادى من بعض تلك الخيام يا ليلى فخرّ

مغشيّا عليه واجتمع عليه قومه فابوه عند راسه بالحجر فافاق

وهو وهو مصفرّ اللون فانشا يقول

وداع دعا اذ نحن بالخيف من منى ... فهيّج احزان الفؤاد وما يدرى

دعا باسم ليلى غيرها فكانّما ... اطار بقلبى طائرا كان فى صدرى

ناه تحيرن

من الزوب على وزن قعود بمعنى الترك يقال زاب فلان شيئا اى ترك فلان شيئا

دعا باسم ليلى اسخن الله عينه
وليلى بارض الشام في بلد قفر

عرضت على قلبي العزاء فقال لي
من الان فاجزع لا تملن من الصبر

اذا بان من تهوى وشطت به النوى
ففرقة من تهوى احر من الجمر

الا ان نذل البين يقدح في صدري
ونار الهوى ترمي فؤادي بالجمر

الى حدثان الدهر الا تشتتا
واي هوى يبقى على حدثان الدهر

تعرفان الدهر يجرح في الصفا
ويقدح بالعصرين في الجبل الوعر

فوالله ما انساك ما هبت الصبا
وما اخت الاطيار في وضح الفجر

وما انطقت بالليل سابية القطا
وما صدحت في الصبح غابية الكدر

وما لاح نجم في السما وما بكت
فرعت الى وطفاء ام القطا القطر

وما اطلعت شمس كذا كل شارق
مطوقة تشجوا على قنن السدر

وما اغطوط طش الغريب واسود لونه
وما هطلت عين على واضح النحر

وما حملت انثى وما خبت على
وما مد طول الدهر ذكرك في صدري

وما جفت تحت الرجال بركبها
وما طفح الاذي في لجج البحر

اتبكي الحمام الورق من فقد الفها
قلاص تام البيت في البلد القفر

فاقسم ما انساك ما ذر شارق
وتسلو وما الى عن الهفي من الصبر

الا ليت شعري هل ابيتن ليلة
وما خبت الى ملمعة قفر

انا جيكم حتى ارى غرة الفجر

سخنة العين بالضم نقيض قرتها واسخن الله عينه وبعينه ابكاه ق العزاء الصبر شط يشط شطوطا بالضم بعد ق الجمرة النار المتوقدة ق الزند العود الذي يقدح به النار ق شن يشن شنا وشنانا افرق ق الوعر ضد السهل ق

صدح الرجل والطير كمنع صدحا وصداحا رفع صوته بغنا ق كدري كرضي مر القطا غير الالوان قمر الظهر صفر الحلوق ق

شجاه واشجاه حزنه وطرته ضد واشجا قهره وغلبه او قعده حزن ق تحرك صعد اعلاه او موضع الفلاة ق غطش الليل بغطش اظلم ق الهطل المطر الضعيف الدائم ق تابع المطر متفرق العظيم كالهطلان ق النهطان ق هطل العين بالدمع سالت ق الدعل لنعامة الدجاجة ق الكلح بالضم الجماعة الكثيرة ومعظم الشاق طفح الاناء كمنع طفحا وطفوحا امتلا وارتفع ق الاذى الموج ق وجف يجف اضطرب الوجيف ضرب من سير الخيل والابل ق اذا الفرس اذا اسرع في عدوه

فلا تحسبي يا ليل اني نسيتكم
وان لسبي منكم حيث كنت على ذكر

لقد حملت يدي الزمان مطيتي
على مركب مستعصل الناب والظفر

فلما سمع ابوه هذه الابيات اخذ بيده الى محفل الناس فسئلهم ان يدعوا الله له بالفرج فلما اخذوا بالدعاء انشأ يقول

هم عصبة في الحج يدعون سيدا
عليما بما تخفي الضمائر والصدر

ليكشف عن قيس هوى من يحبها
ويدفع عنه الحب اذ ضعف الصبر

يهيم بليلى العامرية دائبا
وقد شفه البلوى واوجعه الهجر

ينوح كما ناح الحمام بساق حمامة
وانت اذا امسيت ليس لها وكر

ينوح كنوح الباكيات بقفرة
بعيدا من الاحياء ما بها الاثر

ذكرتك والحجيج لهم ضجيج
بمكة والقلوب لها وجيب

فقلت ونحن في بلد حرام
به لله اخلصت القلوب

اتوب اليك يا رحمن مما
عملت وقد تكاثر الذنوب

فاما من هوى ليلى وحبي
زيارتها فاني لا اتوب

وكيف وعندها قلبي رهين
اتوب اليك منها او اتوب

وقال اسحق اخبرني الوليد الهذلي عن عدي الغالبي عن ابي مسكين قال خرج متنا رجل حتى اذا كان بموضع يقال له بئر ميمون اذ هو بجماعة في ذروة جبل واذا فتى قد تعلقوا به كان احسن ما

العصبة بالضم من الرجال والخيل والطير ما بين العشرة الى العشرين او اربعين ق ذرته كجعله رفعه ق جل بمائم متحيرق انين ثاله الشاذكر القماري ق ماد يميد وميدانا تحرك وتراع ق ضج القوم صاحوا ق الوجيب الاضطراب

ناب لزم الطاعة وهي ق

يكون من الرجال واجلهم يريد ان يرمى بنفسه من الجبل غيرانه

مصفرا اللون ناحل البدن وهو يقول

لقد هم قيس ان يزور بنفسه ... ويرمى بها من ذروة الجبل الصعب

فلا غرو ان الحب للمرء قاتل ... يقلبه ما شاء جنبا الى جنب

اناخ هوى ليلى بقلبى فجاءة ... ومن ذا يطيق الصبر عن محمل الحب

فيسقيه كاس الموت قبل اوانه ... ويورده قبل الممات الى الترب

قال فسئلت عنه فقيل هذا مجنون بنى عامر اخرجه ابوه الى هذا

الجبل ليستقبل الريح التى تهب من ناحية نجد ويكره ان يخلبه

فيرمى بنفسه من الجبل فلو شئت ان تنوك منه فاخبرته انك

قدمت من ناحية نجد فتقدم اليه فلعله ينزل من هذا الجبل

قلت نعم فدنوت منه فقالوا يا ابا المهدى هذا رجل قدم من ناحية

نجد فتقدم اليه فتنفس الصعداء حتى ظننت ان كبده قد تصدعت

ثم جلس ليسئلنى عنها وعن بلاد نجد فاقبلت احدثه واصف له

وهو يبكى اشد بكاء واوجعه للقلب وهو يقول

الا ليت شعرى عن عوارض قبا ... لطول التنائى هل تغيرتا بعدى

الا حبذا نجد وطيب ترابه ... وارواحه ان كان نجد على عهدى

وان الحوان الرمل ما هو فاعل ... اذا هو امسى لبلة نرى جعدى

وحت بوشك البين منها حمامة ... تغنت بليل فى ذرى ناعم نضر

على روضة تستن تحت صولها ... فواقع ماء مده وصف الصخر

مطوقة طوقا ترى فى خطامها ... فؤادا معنى بالملاح لو تدرى

فقلت لها عودى فلما ترنمت ... تبادر دمع العين سحا على صدرى

كان فؤادى حين جد مسيرها ... جناح غراب رام ركضا الى وكر

فودعتها والنار تقدح فى الحشا ... وتودعها عندى احر من الصبر

ورحت كانى حين راحت حمامهم ... سقيت دم الحيات حتى انقضى عمرى

ابيت صريع الحب دام من الهوى ... واصبح مذروع الفؤاد من الصدر

رمتنى يد الايام عن قوس غرة ... بسهمين فى اعشار قلبى وفى سحرى

بسهمين مسمومين فى راس شاهق ... فعودت محمر الترائب والنحر

مناد دعينى فى الهوى متعلقا ... فقدمت الا انه لم يزر قبرى

فلو كنت ليلا كنت ليل تواصل ... ولو كنت نجما كنت بدر الدجى البدر

عليك سلام الله يا غاية المنى ... وقاتلى حتى القيامة والحشر

ونظر ذات يوم الى طير تحلق فى جو السماء فاتبعه بصره وجعل يقول

الا ايها الطير المحلق غاديا ... تحمل سلامى لا تلذ فى نادبا

الى قصرة من نحو ليلى مضلة ... بها القلب منى موثق وفؤادبا

الا ليت يوما حل لى من فراقكم ... تزودت ذاك اليوم اخر زادبا

قيل خرج مجنون لما اصابه من محنة الفراق حتى الى الشام وسئل
عن ارض بنى عامر ووقف عند جبل يقال له ثوبان فانشا يقول

واجهشت للثوبان حتى رأيته ... وهلل للرحمن حين رآنى
واذريت مع العير لما رأيته ... وناديت باعلى صوته ودعانى
فقلت له اين الذين عهدتهم ... حوالیك فى خصب وطيب زمان
فقال مضوا واستودعونى بلادهم ... ومن ذا الذى يبقى على الحدثان
وانى لأبكى اليوم من حذر الردى ... فراقك والحيان مؤتلفان
سجالا وتهتانا ووبلا وديمة ... وسحا وتسجاما الى الهملان

قال الواقدى ذكر ان اباه الملوح واخوته جاؤا الى الصحراء لطلبه
ويردوه الى الحى واهل بيته وذلك بعد ما نحل جسمه وجف جلده
على عظامه فلما وردوا عليه لقوه قاعدا على تل من رمل وهو
يخط باصبعه فلما دنوا منه نفر فناداه ابوه يا قيس انا ابوك
الملوح وهذا اخوك فطب نفسا وابشر فقد وعدنى ابوها ان
يزوجها ويردك من بقفارك وينزل عند حكمك ورضاك فاقبل
اليهم وانس لهم فقال له ابوه يا قيس اما تتقى الله ولا تراقبه
تطيع هواك وتعصينى فقد كنت ارجو لدى افضلك عليهم
واوثرك فاخلفت ظنى ولم تحقق املى فليت شعرى ما هى

جهشت اليه كنصر وسمع وضرب جهشا افزع اليه كاجهش والصبى بفزع الى امه كجهش جهيشا وجهشانا افزع اليه كاجهش والصبى بفزع الى امه كجهش جهيشا وجهشانا بالكسر ويضم ويهمز ويمد ويحرك ويضم ويهمز ويمد ويحرك

اخصب بالكسر كرضى العيش فهو خصب بالضم وخصيب وخصب ككتف ضد جدب

التحيل الدلو العظيمة

الذيبة القليل والقليل الطعام

الشليل الضخم القطم

الذبيحة بالكسر مطر يدوم ثلثة ايام او اكثر

بلا رعد ق

الشيلان ق

فما اراها ممن توصف بالجمال والحسن وقد بلغنى انها فوهما
قصيرة حاظة العينين بها شهلة سمجة فعد عن ذكرها ولك
فى قومك من هو خير لك منها فلما سمع مقالته فيها انشا يقول

يقول لى الواشون ليلى قصيرة ... فليت ذراعا عرض ليلى وطولها
وان بعينيها لعمرك شهلة ... فقلت كرام الطير شهل عيونها
وحاظة فوها لا بأس انها ... منى كيد بل كل نفس وسولها
فدى صلا ابى الصخر راسك انه ... فانى الى حين الممات خليلها

فلما سمعوا هذه الابيات انصرفوا قانطين فتركوه فبينما هو ذات
يوم نائم اذ مر به رجل فقال يقولون ليلى بالعراق مريضة وانت
خلى البال تلهو وترقد فلو كنت يا مجنون مضنى من الهوى لبت
كما بات السليم المسهد فخر مجنون مغشيا عليه لما سمع ذلك
ولما افاق انشا يقول

يقولون ليلى بالعراق مريضة ... فما لك لا تضنى وانت صديق
شفى الله مرضى بالعراق فانه ... على كل مرضى بالعراق شفيق
اهيم بأقطار البلاد وعرضها ... وما لى الى ليلى العداة طريق
فان تك ليلى بالعراق مريضة ... فانى فى بحر الحتوف غريق
كان فؤادى فيه مور بقادح ... وفيه لهيب ساطع وبروق

نمى لهو العب ق

مع طولها فى افق وفى فوهما ق

وعظيم الثدى ق

اقل من الثدى ق

الشريد

رجل هائم وهو من هيم كفرح ق

الخطف الوثب ق

اللهب شعاع النار ق

سطع الغبار كمنع ارتفع ق

إذا ذكرتها النفس مانت صبابة ... لها زفرة تعلا لها وشهيق

سبتني بمقلتي شمس تخجل البدر نورها ... وبكسف ضوء البرق وهو بروق

غرابة الفرع عين بدرية السنا ... ومنظرها بادي الجمال انيق

وقد صرت مجنونا من الحب هائما ... كاني عان في القيود وثيق

اظل ذبيح العقل مما اطعم الكرى ... وللقلب مني انة وخفوق

بري جسمها جسمي وقلبي ومهجتي ... فلم يبق الا اعظم وعروق

فلا تعذلوني ان هلكت ترحموا ... على وفقد الروح ليس يعوق

وخطوا على قبري اذا مت واكتبوا ... قتيل لحاظ ما اتى وهو عشيق

الى الله اشكو ما الاقي من الهوى ... بليلى وفي قلبي جوى وحريق

اقول لظبي مر بي وهو رائع ... ءانت اخو ليلى فقال يقال

فقلت يقال المسها من الغوى ... اذا مسه ضر فقال يقال

فقلت وفي ظل الاراكة بالضحى ... ايا شبه ليلى ان ليلى مريضة

يقولون ليلى بالعراق مريضة ... فاقبلت من مصر اليها اعودها

فوالله ما ادري اذا انا جئتها ... ءابرؤها من سقمها ام ازيدها

روى ان رهطا من بني اسد خرجوا الى بلاد الشام في بعض تجاراتهم

فعبروا بالمجنون فقالوا يا قيس ما منع ابا ليلى ان يبتلى في امرك

ويدارك الآن قد صار مشهورا في الامصار ذكرها ذا ربينكما من

الرفث والفسوق فهلا كففت نفسك عن المعاصي وزجرتها

عن القذع والامور القطيعة حتى يدوم لك صفا المودة وغصة

النعمة خاليا عما انت بصدده فلما سمع مقالاتهم بكى بكا

متوجعا وانشا يقول

الا ايها القوم الذين شوابنا ... على غير ما تقوى الاله ولا بر

الم ينهكم عنا تقيكم فتنهوا ... ام انتم اناس قد جبلتم على الكفر

تعالوا نقف صفين منا ومنكم ... وندع اله الناس في وضح الفجر

على من يقول الزور او يظلب الخنا ... ومن يقذف المحصنات او الغدر

حلفت بمن صلت قريش وحجت ... له بمنى يوم الافاضة والنحر

وما حلقوا من راس كل ملبد ... صبيحة عشر قد مضين من الشهر

لقد اصبحت مني حصانا بريبة ... مطهرة البلى من الفحش والنكر

من الخفرات البيض ما تذعر الخنا ... ولم تلف يوما بعد هجعتها الظهر

وما سمعوا في سائر الناس مثلها ... ولا برزت في يوم اضحى ولا فطر

برهرهة كالشمس في يوم صحوها ... منعمة لم تخط شبرا من الخدر

هي البدر حسنا والنساء كواكب ... فشتان ما بين الكواكب والبدر

يقولون مجنون بها فتركتهم ... وواللة ما بي من جنون ولا سحر

إذا ما قرضت الشعر في غير ذكرها ... أبى وأبيكم أن يطاوعني شعري
فلا نعمت بعدي ولا عشت بعدها ... وداعا لنا الدنيا إلى ملتقى الحشر
عليها سلام الله من ذي صبابة ... وصب معنى بالوساوس والفكر
ليالي أعطيت البطالة مقودي ... تمر الليالي والسنون ولا أدري
مضى لي زمان لو أخير بينه ... وبين حياتي خالدا أبد الدهر
لقلت دعوني ساعة وكلامها ... على غفلة الواشين ثم اقطعوا عمري

ثم مضى يدورها ثما قد اشتدت وساسه وجنونه اذ مر بعقاب ساقط على وكره فدنى منه وانشأ يقول

ألا يا عقاب الوكر وكر ضريبة ... سقيت الغوادي من عقاب على وكر
أبينى لنا قد طال ما قد تركتنا ... بعميا لا ندري أنصبح أم نسري
أبينى لنا الا زال ريشك ناعما ... ولا زلت في صيد مخضبة الظفر
وقفت على مر ان أنشد ناقتي ... ولا هلكت لي من قلوص ولا بكر
وما أنشد البعران الا صبابة ... بواضح الخدين طيبة النشر
مفلجة الانياب لو ان ريقها ... يداوي بها الموتى لقاموا من القبر
اذا ذكرت ليلى اهتز بذكرها ... كما انتفض العصفور من بلل القطر
فقال جميع الناس لما انشدتها ... بلى وفريق قال والله ما ندري
تداويت من ليلى بليلى عن الهوى ... كما يتداوى شارب الخمر بالخمر

الا ليت شعري هل أبيتن ليلة ... بوادي الخزامى حولي الأخلية نعر
بلى والذي لا يعلم الغيب غيره ... بقدرته تجري السفاين في البحر
بلى والذي نادى من الطور عبده ... وعظم أيام الذبيح والنحر
لقد فضلت ليلى على الناس مثلما ... على ألف شهر فضلت ليلة القدر
فوالله ما أبكي على يوم ميتتي ... ولكنني من وشل بينك أجزع
فصبرا لأمر الله ان جاء يومنا ... فليس لأمر رحمة الله مدفع

قال علي بن صالح حججت مع ابي عيسى بن الرشيد فبينا نسير ليلا اذ سمع رجلا يترنم بابيات ما سمعت قط احسن منها ونغمة ما سمعت مثلها وهي هذه

الا هل الى شم الخزامى ونظرة ... الى قرقري قبل الممات سبيل
فاشرب من ماء الجميلاء شربة ... يداوى بها قبل الممات عليل
فيا أثلات القاع قد مل صحبتي ... مسيري فهل في ظلكن مقيل
ويا أثلات القاع من بين توضح ... حنيني الى أفنانكن طويل
ويا أثلات القاع ظاهر ما بدى ... يحبى على ما في الفؤاد دليل
أريد اجتدارا نحوها فيردني ... ويمنعني دين علي ثقيل
أحدث عنك النفس زورا كاذبا ... اليك فخبرني الفؤاد دخيل
ويا أثلات القاع قلبي موكل ... بكن وجدوني خبر كن قليل

قفرى كثير الشد ذو قرد
ملد ف
القلوص الناقة الطويلة
القوائم خاص بالاناث
انشد الضالة ف
البكر بالفتح والكسر خلاف
الثنا عن الفصال ف
ثنا على بن الاثير ف
الهتهة بالكسر التشاؤف

حمة افضل ما قصد ف
انشد ما ضيعت بالبيت ف
قفرى موضع بين الكوفة
واسط وموضع بالشام
فا بنجد ف
الجميلاء الثمال الاصلي
القمس ف
القاع موضع قرب تبالة
الأثل شجر واحدته اثلة
ع اثلات ف
الخبب الشوق وشدة
البكاء والطرب خفة تعتري
الطرب عن خزاز ف

الجلد المطر الغزير ف

احاجر بيت الله في اي هودج ... وفي اي خدر من خدوركم قلبي

ءابقى اسير الحب في ارض غربة ... وحاديكم يحدو وقلبي في الركب

ومغرب بالمرج يبكي بشجوه ... وقد غاب عنه المسعدون على الحب

اذا ما اتاه الركب من نحو ارضه ... تنفس يستشفي برائحة الركب

فقال ابو عيسى على بالرجل فتفرق الخيل في طلبه يمنة ويسرة

فما كان الا هنيئة حتى اتى برجل ضئيل الجسم ناحل البدن عريان

فقال له مر انت لا امك الهبل فوالله ما انتهنه ان قال اسرع من

مخرج نفسه ارتدادا طرفه

انا الوامق المشعوف والله ناصري ... ومنتقمي ممن يجور ويظلم

انا الناحل المهموم والقائم الذي ... اراعي الثريا والمخلبون نوم

اظل محزن دائم وتحسر ... واشرب كاسا فيه سم وعلقم

فحتام يا ليلى فؤادي معذب ... برد حي تقضي ما تحب وتحكم

لعمري ما الاقى جميل بن معمر ... كوجدك يا ليلى الا ولم يلق مسلم

ولم تبق قابوس وقيس وعروة ... ولم يلقه قبلي فصيح واعجم

صبا يوسف واستشعر الحب قلبه ... ولا كادا ود من الحب يسلم

وبشر وهند ثم سعد وواميق ... وتوبة اضنا الهوى المتقسم

وهاروت لاقى من جوى الحب سطوة ... وماروت فاجا البلاء المصمم

ولم يجل منه المصطفى سيد الورى ... ابو القسم الزاكي النبي المكرم

ابيت صريع الحب بالي من الهوى ... ودمعي على خدي بفيض وتسجم

ولا اطرب الليل اودب بنفسه ... منعمة اللحظين تبري وتسقم

اذا هي اردفت النوى ازداد في الهوى ... فلا قلبه يسلو ولا هي ترحم

اعارية انفاس الصبا بك صبوة ... لها بين جنبيه سعير مضرم

الا ان دمع الصب عما يجنه ... وان لم يبح يوما به متكلم

لساني عن الهوى هو ناطق ... ودمعي فصيح في الهوى هو اعجم

وكيف يطيق الصب كتمان سره ... وهل يكتم الوجد امرء وهو مغرم

غديري من طيف اتى بعد هوهز ... برامة حزوى عرفه يتقدم

تنفس روض جاده ماء مزنه ... واطرافه تبكي الندى وهي تبسم

قال له ابو عيسى اما نحن الى اكناف الحمى واما بر ناح قلبك الى اقطار

النجد وبلاد ليلى فزفر زفرة ثم ان وقال

كان فؤادي من تذكره الحمى ... واهل الحمى يهفو به ريش طائر

تعز تصبرا لا وجدك لا ترى ... بشام الحمى احدا الليالي العوابر

قال علي فوالله لقد ابكانا جميعا ثم امر له ابو عيسى باثواب شريفة

ودراهم كثيرة فقلنا ايد الله الامير انه لمجنون ما لبس ثوبا الا قده

ورمى ما فعد عنه الى ما سواه وسله ان يهشك بعض اشعاره فقلنا له

فحتام يا ليلى فؤادي معذب ... برد حي تقضي ما تحب وتحكم

لعمري ما الاقى جميل بن معمر ... كوجدك يا ليلى الا ولم يلق مسلم

ولم تبق قابوس وقيس وعروة ... ولم يلقه قبلي فصيح واعجم

صبا يوسف واستشعر الحب قلبه ... ولا كادا ود من الحب يسلم

وبشر وهند ثم سعد وواميق ... وتوبة اضنا الهوى المتقسم

وهاروت لاقى من جوى الحب سطوة ... وماروت فاجا البلاء المصمم

ولم يجل منه المصطفى سيد الورى ... ابو القسم الزاكي النبي المكرم

ابيت صريع الحب بالي من الهوى ... ودمعي على خدي بفيض وتسجم

ولا اطرب الليل اودب بنفسه ... منعمة اللحظين تبري وتسقم

اذا هي اردفت النوى ازداد في الهوى ... فلا قلبه يسلو ولا هي ترحم

اعارية انفاس الصبا بك صبوة ... لها بين جنبيه سعير مضرم

الا ان دمع الصب عما يجنه ... وان لم يبح يوما به متكلم

لساني عن الهوى هو ناطق ... ودمعي فصيح في الهوى هو اعجم

وكيف يطيق الصب كتمان سره ... وهل يكتم الوجد امرء وهو مغرم

غديري من طيف اتى بعد هوهز ... برامة حزوى عرفه يتقدم

تنفس روض جاده ماء مزنه ... واطرافه تبكي الندى وهي تبسم

قال له ابو عيسى اما نحن الى اكناف الحمى واما بر ناح قلبك الى اقطار

النجد وبلاد ليلى فزفر زفرة ثم ان وقال

كان فؤادي من تذكره الحمى ... واهل الحمى يهفو به ريش طائر

تعز تصبرا لا وجدك لا ترى ... بشام الحمى احدا الليالي العوابر

قال علي فوالله لقد ابكانا جميعا ثم امر له ابو عيسى باثواب شريفة

ودراهم كثيرة فقلنا ايد الله الامير انه لمجنون ما لبس ثوبا الا قده

ورمى ما فعد عنه الى ما سواه وسله ان يهشك بعض اشعاره فقلنا له

هل لك ان تروى الامير شيئا من شعرك فطفق يبكى وانشا يقول

وَاِنِّي وَاِنْ لَمْ اَرَ لَيْلَى وَاَهْلَهَا — لَبَاكٍ عَلَى لَيْلَى بُكَآءَ الْحَمَائِمِ

بُكَا الْبِكْرِ بِالْعَرْزَاءِ الْفَلِيلِ وَدَآئِمًا — كَمَا الْهَجْرُ مِنْ لَيْلَى عَلَى الدَّهْرِ دَآئِمُ

هَجَرْتِكِ اَيَّامًا بِذِي الْغَمْرِ اِنَّنِي — عَلَى هَجْرِ اَيَّامٍ بِذِي الْغَمْرِ نَادِمُ

فَلَمَّا مَضَتْ اَيَّامُ ذِي الْغَمْرِ وَارْتَمَى — بِيَ الْهَجْرُ لَا مَنِّي عَلَيْهِ اللَّوَائِمُ

وَاِنِّي وَذَاكَ الْهَجْرَ لَوْ تَعْلَمِينَهُ — كَعَازِبَةٍ عَنْ طِفْلِهَا وَهِيَ رَائِمُ

اَلَمْ تَعْلَمِي اَنِّي اُهِيمُ بِذِكْرِهَا — عَلَى حِينَ لَا يَبْقَى عَلَى الْوَصْلِ دَائِمُ

اَظِلُّ اُمَنِّي النَّفْسَ اِتْيَاكِ خَالِيًا — كَمَا يَتَمَنَّى بَارِدَ الْمَآءِ صَائِمُ

اَلَا اَيُّهَا الْقَلْبُ اللَّجُوجُ الْمُعَذَّلُ — اَفِقْ عَنْ طِلَابِ الْبِيضِ اِنْ كُنْتَ تَعْقِلُ

اَفِقْ قَدْ اَفَاقَ الْوَامِقُونَ وَاِنَّمَا — تَمَادِيكَ فِي لَيْلَى ضَلَالٌ مُضَلِّلُ

سَلَا كُلَّ ذِي لُبٍّ عَنِ الْحُبِّ وَارْعَوَى — فَاَنْتَ بِلَيْلَى مُسْتَهَامٌ مُوَكَّلُ

فَقَالَ فُؤَادِي مَا اَجَرَّ عَلَيَّ مَلَامَةً — اِلَيْكَ وَلَكِنْ اَنْتَ بِاللَّوْمِ تَعْجَلُ

فَعَيْنَيْكِ لُمْهَا اِنَّ عَيْنَيْكِ حَمَّلَتْ — فُؤَادَكِ مَا يَعْنِي بِهِ الْمُتَحَمِّلُ

لَحَى اللّٰهُ مَنْ بَاعَ الْخَلِيلَ بِغَيْرِهِ — فَقُلْتُ نَعَمْ حَاشَاكِ اِنْ كُنْتِ تَفْعَلُ

فَقُلْتُ لَهَا بِاللّٰهِ يَا لَيْلُ اِنَّنِي — اَبَرُّ وَاَوْفَى بِالْعُهُودِ وَاَوْصَلُ

هَبِي اَنَّنِي اَذْنَبْتُ ذَنْبًا عَلِمْتِهِ — وَلَا ذَنْبَ لِي يَا لَيْلُ فَاصْفَحْ اَجْمَلُ

نَهَارِي نَهَارٌ طَالَ حَتَّى مَلِلْتُهُ — وَحُزْنِي اِذَا مَا جَنَّنِ اللَّيْلُ اَطْوَلُ

وكذلك قال ذو الرمة

وَكُنْتُ كَذِئْبِ السُّوءِ اِذْ قَالَ مَرَّةً — لِبُهْمٍ رَعَتْ وَالذِّئْبُ غَرْثَانُ مُرْمِلُ

اَلَسْتَ اَلَمِّعِي مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ شَتَمْتَنِي — فَقَالَتْ مَتَى ذَا قَالَ ذَا عَامَ اَوَّلُ

فَقَالَتْ وَلِدْتُ الْعَامَ بَلْ رُمْتَ كِذْبَةً — فَهَاكَ فَكُلْنِي لَا يُهَنِّيكَ آكِلُ

وَكُنْتُ كَذَبَّاحِ الْعَصَافِيرِ اَشْبَا — وَعَيْنَاهُ مِنْ وَجْدٍ عَلَيْهِنَّ تَهْمِلُ

فَلَا تَنْظُرِي لَيْلَى اِلَى الْعَيْنِ وَانْظُرِي — اِلَى الْكَفِّ مَاذَا بِالْعَصَافِيرِ يَفْعَلُ

وله

اَقُولُ لِصَاحِبِي وَالْعِيسُ تَهْوِي — بِنَا بَيْنَ الْمَنِيفَةِ فَالضِّمَارِ

تَمَتَّعْ مِنْ شَمِيمِ عَرَارِ نَجْدٍ — فَمَا بَعْدَ الْعَشِيَّةِ مِنْ عَرَارِ

اَلَا يَا حَبَّذَا نَفَحَاتُ نَجْدٍ — وَرَيَّا رَوْضِهِ غِبَّ الْقِطَارِ

وَاَهْلُكَ اِذْ يَحُلُّ الْحَيُّ نَجْدًا — وَاَنْتَ عَلَى زَمَانِكَ غَيْرُ زَارِ

شُهُورٌ يَنْقَضِينَ وَمَا شَعَرْنَا — بِاَنْصَافٍ لَهُنَّ وَلَا سِرَارِ

فَاَمَّا لَيْلُهُنَّ فَخَيْرُ لَيْلٍ — وَاَقْصَرُ مَا يَكُونُ مِنَ النَّهَارِ

وقال ايضا

اَمِنْ اَجْلِ سَاٍ فِي دُجَى اللَّيْلِ لَامِعِ — جَفَوْنَ حِذَارَ الْبَيْنِ لَيْنَ الْمَضَاجِعِ

عَلَامَ تُخَافُ الْبَيْنُ وَالْبَيْنُ نَافِعٌ — اِذَا كَانَ قُرْبُ الدَّارِ لَيْسَ بِنَافِعِ

اِذَا لَمْ تَزُلْ مِمَّنْ تُحِبُّ مُرَوَّعًا — بِغَدْرٍ فَاِنَّ الْبَيْنَ لَيْسَ بِرَائِعِ

اِذَا رُمْتُ مِنْ لَيْلَى عَلَى الْبُعْدِ نَظْرَةً — لَاَطْفَى بِهَا نَارَ الْحَشَا وَالْاَضَالِعِ

تَقُولُ لَنَا الْحَيُّ تَطْمَعُ اَنْ تَرَى — مَحَاسِنَ لَيْلَى مُتَّ بِدَآءِ الْمَطَامِعِ

وَكَيْفَ تَرَى لَيْلَى بِعَيْنٍ تَرَى بِهَا — سِوَاهَا وَمَا طَهَّرْتَهَا بِالْمَدَامِعِ

وَتَلْبَثُ مِنْهَا بِالْحَدِيثِ وَقَدْ جَرَى ... حَدِيثٌ سِوَاهَا فِي خُرُوجٍ وَمَوْلِجِ

سَأَبْكِي عَلَى مَا فَاتَ مِنِّي صَبَابَةً ... وَأَنْدُبُ أَيَّامَ السُّرُورِ الذَّوَاهِبِ

وَأَمْنَعُ عَيْنِي أَنْ تَلَذَّ بِغَيْرِكُمْ ... هَوَاكُمْ وَإِنْ جَانَبْتُ غَيْرَ مُجَانِبِ

وَخَيْرُ زَمَانٍ كُنْتُ أَرْجُو دُنُوَّهُ ... رَمَتْنَا عُيُونُ النَّاسِ مِنْ كُلِّ جَانِبِ

فَأَصْبَحْتُ مَرْحُومًا وَكُنْتُ مُحَسَّدًا ... فَصَبَّرَ أَعَلَى مَكْرُوهِهَا وَالْعَوَاقِبِ

وَلَمْ أَرَهَا الْأَ ثَلْثًا عَلَى مِنًى ... وَعَهْدِي بِهَا عَذْرَاءَ ذَاتَ وَأَلَبِّ

تَبَدَّتْ لَنَا كَالشَّمْسِ تَحْتَ غَمَامَةٍ ... بَدَا حَاجِبٌ مِنْهَا فَضَنَّتْ بِحَاجِبِ

وقال

أَحِنُّ إِذَا رَأَيْتُ جِمَالَ قَوْمِي ... وَأَبْكِي إِذْ سَمِعْتُ لَهَا حَنِينَا

سَقَى الْغَيْثُ الْمُجِدُّ بِلَادَ قَوْمِي ... وَإِنْ خَلَتِ الدِّيَارُ وَإِنْ بَلِينَا

عَلَى نَجْدٍ وَسَاكِنِ أَهْلِ نَجْدٍ ... تَحَيَّاتُ بِرُهْمٍ وَيَعْتَدِينَا

بِنَفْسِي مَنْ لَا بُدَّ لِي أَنْ أُهَاجِرَهُ ... وَمَنْ أَنَا فِي الْمَيْسُورِ وَالْعُسْرِ ذَاكِرُهُ

وَمَنْ قَدْ رَمَانَا النَّاسُ بِي فَاتَّقَيْتُهُمْ ... بِهَجْرِي الْإِمَاتَةَ حُزْنَ صِمَائِرُهُ

فَمِنْ أَجْلِهَا ضَاقَتْ عَلَيَّ بِرُحْبِهَا ... بِلَادِي إِذَا لَمْ أَرْضَ مَنْ أُجَاوِرُهُ

وَمِنْ أَجْلِهَا أَحْبَبْتُ مَنْ لَا يُحِبُّنِي ... وَبَاغَضْتُ مَنْ قَدْ كُنْتُ أَهْوَى عَاشِرُهُ

أَتَهْجُرُ بَيْنًا لِلْحَبِيبِ تَعَلَّقَتْ ... بِهِ الْحُبُّ وَالْأَغْرَامُ أَمْ أَنْتَ زَائِرُهُ

وَكَيْفَ خَلَاصِي مِنْ رَجَاءِ الْحُبِّ بَعْدَمَا ... يَسُرُّ بِهِ بَطْنُ الْفُؤَادِ وَظَاهِرُهُ

وَقَدْ مَاتَ قَبْلِي أَوَّلُ الْحُبِّ فَانْقَضَى ... فَإِنْ مِتُّ أَضْحَى الْحُبُّ قَدْ مَاتَ آخِرُهُ

وَقَدْ كَانَ قَلْبِي فِي حِجَابٍ يَكِنُّهُ ... فَحُبُّكِ مِنْ دُونِ الْحِجَابِ يُبَاشِرُهُ

أَصُدُّ حَيَاءً أَنْ تَلِجَّ بِيَ الْهَوَى ... وَفِيكِ الْمُنَى لَوْلَا عَدُوٌّ أُحَاذِرُهُ

وقال

يَا مَنْ شَغَلْتُ بِهَجْرِهِ وَوِصَالِهِ ... هَمِّي الْمُنَى وَنَسِيتُ يَوْمَ مَعَادِي

وَاللهِ مَا الْتَفَتَ الْجُفُونُ بِنَظْرَةٍ ... إِلَّا وَذِكْرُكَ خَاطِرٌ بِفُؤَادِي

وَمَفَرُّ شَدِّ الْخَدَّيْنِ وَرْدًا مُصَفَّرًا ... إِذَا خَمَشَتْهُ الْعَيْنُ عَادَ بِنَفْسَجَا

شَكَوْتُ إِلَيْهَا طُولَ لَيْلِي بِغُرْبَةٍ ... فَأَبْدَتْ لَنَا بِالْغَيْمِ دُرًّا مُفَلَّجَا

فَقُلْتُ لَهَا مِنِّي عَلَيَّ بِقُبْلَةٍ ... أُدَاوِي بِهَا قَلْبِي فَقَالَتْ تَعَنَّجَا

بُلِيتُ بِرِدْفٍ لَسْتُ أَسْتَطِيعُ حَمْلَهُ ... يُجَاذِبُ أَعْضَائِي إِذَا مَا تَرَجْرَجَا

وقال

فُؤَادِي بَيْنَ أَضْلَاعِي قَرِيبٌ ... يُنَادِي مَنْ يُجِيبُ فَلَا يُجِيبُ

أَحَاطَ بِهِ الْوَلَاءُ فَكُلَّ يَوْمٍ ... يُقَارِعُهُ الصَّبَابَةُ وَالنَّحِيبُ

لَقَدْ جَلَبَ الْبَلَاءُ عَلَى قَلْبِي ... فَقَلْبِي مُذْ عَلِمْتُ بِهِ جَلُوبُ

فَإِنْ تَكُنِ الْقُلُوبُ كَمِثْلِ قَلْبِي ... فَلَا كَانَتْ إِذًا لِلَّهِ الْقُلُوبُ

وَمُسْتَوْحِشٍ لَوْ يُمْسِ فِي دَارِ غُرْبَةٍ ... وَلَكِنَّهُ مِمَّنْ يَوَدُّ غَرِيبُ

وقال

بَيْضَاءُ بَاكَرَهَا النَّعِيمُ كَأَنَّهَا ... قَمَرٌ تَوَسَّطَ جَمْعَ لَيْلٍ مُبْرِدِ

مَوْسُومَةٌ بِالْحُسْنِ ذَاتُ حَوَاسِدٍ ... إِنَّ الْحِسَانَ مَظِنَّةٌ لِلْحُسَّدِ

وترى مدامعها ترقرق مقلة ... سوداء ترغب عن سواد الاثمد

خور اذا اكثر الكلام تعوذت ... بحمى الحياء وان تكلم تقصد

احن الى نجد وانى لانس ... طوال الليالى من قفول الى نجد

فان بك لا الفاك نجدا فاعرف ... بهجر الى يوم القيمة والوعد

وقال

الا انما افنا دموعى وشفنى ... خروجى وتركى من احب ورائيا

وما لى لا يستنفد الشوق عبرتى ... اذا كنت من دار المحبة نائيا

اذا لم اجد عذرا النفسى ولمتها ... حملت على الايام ما كان جاريا

فلما فرغ من انشاء هذه الاشعار ظهر له غزالان فى اصل جبل

فتبعهما حتى وقف بحذائهما وجعل ينظر اليهما ويبكى ويقول

ايا جبل الثلج الذى فى ظلاله ... غزالان مكحولا ان مؤتلفان

غزالان شبا فى نعيم وغبطة ... ورغدة عيش ناعم عطران

ازعنهما خطلا فلم استطعهما ... فقرا وشيكا بعدهما فتلاف

خليلى اما ام عمرو فمنهما ... واما عن الاخرى فلا تسلانى

فما صاديا ان حم يوما وليلة ... على الماء دون الورد هن حوانى

يرون حباب الماء والموت دونه ... وهن لاصوات السقاء روانى

باكثر منى حسرة وندامة ... اليهما ولكن الفراق عرانى

خليلى انى ميت او مكلم ... للبلى بحاجى فامضيا وذراني

اقل حاجى وجدا فيا رب حاجة ... قضت لى على هول وخوف مكان

وان احق الناس منى تحية ... وشوقا لها من لو يشاء شفانى

ومن قادنى للموت حتى اذا صفد ... مشاربه سم الدعاف سقانى

احبك حبا لو تحبين مثله ... اصابك من وجد على جنون

وصرت بقلب عاش امانهاره ... فحزن واما ليله فانين

ثم نهض عن الواديين فمر على وجهه يدور على الصحراء فمر برجلين

قد نصبا طبيا فدنا منهما وتامل ساعة ثم قال لهما اخرا شا

من غنمى مكانه وخلياه فابيا عليه فلم يزل بهما حتى اعطاهما

اربع شاة من غنمه مكانه ثم خليا وانشا يقول

شربت بشاتى شبه ليلى ولو ابوا ... لاعطيت من مالى طريفى وتالدى

فلو كنتما حرين ما بعتما فتى ... شبيها لليلى به همة المزايد

واعتقتماها رغبة فى ثوابها ... فلم ترغبا فى ناقص غير زايد

وقال

ياصاحبى اللذين اليوم قد اخذا ... فى الحبل شبها لليلى ثم غلاها

انى ارى اليوم فى اعطاف حلكما ... مشابها اشبهت ليلى فحلاها

واوردا ها غديرا لا عدمتكما ... من ماء مزن قريبا عند مرعاها

وَارْشِدْاهَا إِلَى خَضْرَاءَ مُعْشِبَةٍ ... يَوْمًا وَإِنْ طَلَبَتْ أَلْفًا فَقَدْ لَاهَا

ثم انه مر برجال من بني عمه وكانوا معاندين له ويسخرون منه ويستهزؤن به
ويقولون كيف ليلى وحبك لها فاذا ذكرت ليلى له رجع اليه عقله
فيجلس اليهم يحدثهم وينشدهم ما قال فيها من الشعر فيقولون والله
ما به من جنون وانه لعاقل فسمع منهم هذه المقالة يوما فقال

أَيَا وَيْحَ مَنْ أَمْسَى يُخَلِّسُ عَقْلَهُ ... فَأَصْبَحَ مَذْهُوبًا بِهِ كُلَّ مَذْهَبِ
خَلِيعًا مِنَ الْخُلَّانِ إِلَّا مُعَذَّبًا ... يُصَاحِبُنِي مَنْ كَانَ لِهَوَى تَجَنُّبِ
إِذَا ذُكِّرَتْ لَيْلَى عَقَلْتُ وَرَاجَعَ ... رَوَائِعَ قَلْبِي مِنْ هَوًى مُتَشَعِّبِ
وَقَالُوا صَحِيحٌ مَا بِهِ طَيْفُ جِنَّةٍ ... وَلَا أَلَمٌ إِلَّا بِقُرْبِ مُكَذِّبِ
وَلِي سَقَطَاتٌ حِينَ أَغْفُلُ ذِكْرَهَا ... يَغُوصُ عَلَيْهَا مَنْ أَرَادَ تَعَقُّبِي
وَشَاهِدُ حُبِّي دَمْعُ عَيْنَيَّ وَجْمُهَا ... بَرَى اللَّحْمَ عَنْ أَحْنَاءِ عَظْمِي وَمَنْكِبِي
تَجَنَّبَتْ لَيْلَى أَنْ تَلِجَّ بِيَ الْهَوَى ... وَهَيْهَاتَ كَانَ الْحُبُّ قَبْلَ التَّجَنُّبِ
فَمَا مُغْزِلٌ أَدْمَاءُ بَاتَ غِزَالُهَا ... بِأَسْفَلِ ذِي غَارٍ وَحَلْيٍ بِأَعْزَبِ
بِأَحْسَنَ مِنْ لَيْلَى وَلَا أُمِّ فَرْقَدٍ ... غَضِيضَةِ طَرْفٍ زَعْمُهَا سَطْرُ بَرْبَبِ
تَظَلُّ خِلَالَ الرَّكْبِ فِي رَوْنَقِ الضُّحَى ... بَعِينَيْ قَطَامِيٍّ نَمَى فَوْقَ مَرْقَبِ
إِلَى ظَعْنٍ تَحْدِي كَأَنَّ رِحَالَهَا ... نَوَاعِمُ أَثْلٍ أَوْ سَفِينَاتُ إِثْلِبِ
وَلَمْ أَرَ لَيْلَى غَيْرَ مَوْقِفِ سَاعَةٍ ... بِبَطْنِ مِنًى تَرْمِي جِمَارَ الْمُحَصَّبِ

وَأَصْبَحْتُ مِنْ لَيْلَى الْغَدَاةَ كَنَاظِرٍ ... مَعَ الصُّبْحِ فِي أَعْقَابِ نَجْمٍ مُغَرِّبِ
أَلَا إِنَّمَا غَادَرْتُ يَا أُمَّ مَالِكٍ ... صَدًى أَيْنَمَا تَذْهَبْ بِهِ الرِّيحُ يَذْهَبِ
حَلَفْتُ بِمَنْ أَرْسَى ثَبِيرًا مَكَانَهُ ... عَلَيَّ ضَبَابٌ مِثْلُ رَأْسِ الْمُعَصَّبِ
وَمَا يَسْلُكُ الْمُومَاةَ مِنْ كُلِّ نَفْضَةٍ ... طَلِيحٌ كَجَفْنِ السَّيْفِ نَهْدٌ لِمَرْكَبِ
خَوَارِجُ مِنْ نُعْمَانَ أَوْ مِنْ سُبُوحَةٍ ... إِلَى الْبَيْتِ أَوْ يَطْلَعْنَ مِنْ نَجْدِ كَبْكَبِ
لَهُ حَطَّةُ الْأَوْفَى إِذَا كَانَ غَائِبًا ... وَإِنْ جَاءَ يَبْغِي نَيْلَهَا لَمْ يُؤَنَّبِ
لَقَدْ هِشْتُ مِنْ لَيْلَى زَمَانًا أُحِبُّهَا ... أَرَى الْمَوْتَ مِنْهَا فِي مَجِيءٍ وَمَذْهَبِ
وَلَمَّا رَأَيْتُ أَنَّ لَا تَفْرِقَ قِلَّةٌ ... وَأَنَّا مَتَى مَا نَفْتَرِقْ نَتَشَعَّبِ
أَشَارَتْ بِمَوْشُومٍ كَأَنَّ بَنَانَهُ ... مِنَ اللِّينِ هُدَّابُ الدِّمَقْسِ الْمُهَدَّبِ

وقال عوانة خرج منا رجل الى وادي القرى مع جماعة يمانين
فمروا على طريقهم وعبروا بالمجنون فقالوا يا قيس انزاك محبا لليلى
فقال نعم فقالوا فهلا اتى جبلي نعمان قال فاتاه ريح تهب من ارضها
قالوا الصبا فاقام بها وانشا يقول

أَيَا جَبَلَيْ نُعْمَانَ بِاللَّهِ خَلِّيَا ... طَرِيقَ الصَّبَا يَخْلُصْ إِلَيَّ نَسِيمُهَا
أَجِدْ بَرْدَهَا أَوْ تَشْفِ مِنِّي حَرَارَةً ... عَلَى كَبِدٍ لَمْ يَبْقَ إِلَّا صَمِيمُهَا
فَإِنَّ الصَّبَا رِيحٌ إِذَا مَا تَنَسَّمَتْ ... عَلَى قَلْبِ مَحْزُونٍ تَجَلَّتْ هُمُومُهَا
أَلَا إِنَّ أَدْوَائِي بِلَيْلَى قَدِيمَةٌ ... وَأَقْتَلُ دَاءِ الْعَاشِقِينَ قَدِيمُهَا

تذكّرتُ وصلَ النّاعجيّاتِ بالضُّحى ... ولذّةَ عيشٍ قد تولّى نعيمُها

ليالِيَ أهلونا بنعمانَ جيرةٌ ... وإذ نحنُ نرضيها بدارٍ نقيمُها

وأنتِ الّتي هيّجتِ عينيَ بالبُكا ... فأسجمَ عزّاها فطالَ سجومُها

وقد قذيتْ عينيَ بليلى وأتعبتْ ... قذاها وقذيانٍ على العينِ شؤمُها

خليليَّ قوما بالعصابةِ فاعصيا ... على كبدٍ لم يبقَ إلّا سميمُها

كأنّ الحشا من تحتِها عُلّقَ به ... يدا ذاتِ أظفارٍ فأنّى كلومُها

وقال

خليليَّ مُرّا بي على الأبرقِ الفردِ ... وعهدٍ لليلى حبّذا ذلك العهدُ

ألا يا صبا نجدٍ متى هجتَ من نجدٍ ... فقد زادَ بي مسراكَ وجداً على وجدِ

أنِ هتفتْ ورقاءُ في رونقِ الضُّحى ... على فننٍ غضِّ النّباتِ من الرّندِ

بكيتُ كما يبكي الوليدُ ولم أزلْ ... جليداً وأبدتِ الّذي لم أكنْ أبدي

وأصبحتُ قد قضّيتُ كلَّ لبانةٍ ... تهامِيّةٍ فاشتاقَ قلبي إلى نجدِ

إذا وعدتْ زادَ الهوى لانتظارِها ... وإن بخلتْ بالوعدِ منّيتُ على الوعدِ

وإن قربتْ دارٌ بكيتُ وإن نأتْ ... كلِفتُ فلا للقربِ يسلوه ولا البعدِ

أحنّ إلى نجدٍ فيا ليتَ أنّني ... سقيتُ على سلوانةٍ من هوى نجدِ

ألا حبّذا نجدٌ وطيبُ ترابِهِ ... وإرواحُهُ إن كانَ نجدٌ على العهدِ

وقد زعموا أنّ المحبَّ إذا رأى ... يملُّ وإنّ النّأيَ يشفي من الوجدِ

الناعجات الثاقات البيض قالبة
رمادا عليها انفاح الحش قاتما
كما سال قليلا الكثيب
الغرب معد الغرب فقد عينيك
خاشال يقال قذيت عينه قذاة وقذى
اذا سقط في عينه قالة وقذى
فاحلة القلة مثل العصا
بالكسر ما عصب به
الحشا ما تحت الضلوع مما يلي البطن
مركبد الكلية
الزاب الذرو موضع
الوقاء الحمامة
شجر طيب الرائحة
الوليد المولود والصبية
اللبانة الحاجة
والسلوان ما يعلق على ثوب الثكلى
ميت فجعل في ما فيه روح
فيهوي حجر
نأيت عنه بعدت

بكلِّ تداوينا ولم يشفِ ما بنا ... على أنّ قربَ الدّارِ خيرٌ من البعدِ

على أنّ قربَ الدّارِ ليسَ بنافعٍ ... إذا كانَ من تهواه ليسَ بذي عهدِ

ثمّ مضى على وجهه واشتدّ به الشّوق فكان لا يلبس قميصاً إلّا خرقه ولا درعاً إلّا مزّقه وترك محادثة النّاس لا يفقه شيئاً قد اختلس عقله واختطف لبّه واحتوته الأحزان والكروب وخامره الجنون وعلا الأمر الفظيع فإذا ذكرت ليلى أو أتيه عقله وأفاق من وحشته وتجلّد عنه غمّه فإذا قطع ذكرها عاد إليه وسواسه وسوء حاله فأيأس بالوحوش ويستريح إليها ويتنسّم الرّيح من تلقاء نجد قال الواقدي ثمّ انّه ولي عليهم نوفل بن مساحق قال فبينما نوفل في بعض طريقه إذ مرّ برجل عريان كأصبح ما يكون من الرّجال وهو قاعد يلعب بالتّراب قد جمع العظام حوله فدنا منه فقال والله ما رأيت أعجب من هذا الفتى يا غلام اطرح عليه ثوباً فقال له بعض أصحابه أتدري من هذا قال لا قال هذا مجنون بني عامر قال نوفل والله كنت أحبّه وأحبّ لقاءه فكيف لي بالدّنوّ منه قيل إذا ذكرت له ليلى فإنّه يأنس فدنى منه نوفل فقال أيّها المشعوف إنّ ليلى تقرئك السّلام فلمّا ذكرها رجع إليه عقله وأقبل إليه يحدّثه كأفصح ما يكون من الرّجال وهو يبكي ويقول

أيا هجرَ ليلى قد بلغتَ بيَ المدى ... وزدتَ على ما لم يكن بلغَ الهجرُ

فتح خفه ق
الكلب الحزين ق
فظهي الأمر كبر عليه ق
اشتد ق
الملك كالفقر الغالب ق
عجب

عَجِبْتُ لِسَعْيِ الدَّهْرِ بَيْنِي وَبَيْنَهَا ... فَلَمَّا انْقَضَى مَا بَيْنَنَا سَكَنَ الدَّهْرُ

فَيَا جَبَلَيْ نُعْمٍ بِيَ جَوَى كُلِّ لَيْلَةٍ ... وَيَا سَلْوَةَ الْأَيَّامِ مَوْعِدُكِ الْحَشْرُ

تَكَادُ يَدِي تَنْدَى إِذَا مَا لَمَسْتُهَا ... وَتَنْبُتُ مِنْ أَطْرَافِهَا الْعُدْمُ وَالْخُضْرُ

وَوَجْهٌ لَهُ دِبَاجَةٌ قُرَشِيَّةٌ ... بِهِ يُكْشَفُ الْبَلْوَى وَيُسْتَنْزَلُ الْقَطْرُ

وَتَهْتَزُّ مِنْ تَحْتِ الثِّيَابِ لِلِينِهَا ... كَمَا اهْتَزَّ غُصْنُ الْبَانِ وَالْفَنَنُ الْخُضْرُ

فَيَا جَبَلَيْ الْأَحْيَاءِ مَا دُمْتُ فِيهِمُ ... وَيَا جَبَلَيْ الْأَمْوَاتِ إِنْ ضَمَّكَ الْقَبْرُ

وَإِنِّي لَتَعْرُونِي لِذِكْرَاكِ نَفْضَةٌ ... كَمَا انْتَفَضَ الْعُصْفُورُ بَلَّلَهُ الْقَطْرُ

عَسَى إِنْ حَجَجْنَا وَاعْتَمَرْنَا وَحُمْتُمُ ... زِيَارَةُ لَيْلَى أَنْ يَكُونَ لَنَا الْأَجْرُ

فَمَا هُوَ إِلَّا أَنْ أَرَاهَا فُجَاءَةً ... فَأُبْهَتُ لَا عُرْفٌ لَدَيَّ وَلَا نُكْرُ

فَلَوْ أَنَّهَا بِي بِالْحِصَا فَلَقَ الْحَصَا ... وَبِالصَّخْرِ الصَّمَّا لَانْصَدَعَ الصَّخْرُ

وَلَوْ أَنَّ مَا بِي بِالْبُحُورِ لَمَا جَرَى ... بِأَمْوَاجِهَا بَحْرٌ إِذَا رَحَّ الْبَحْرُ

قَالَ لَهُ نَوْفَلٌ الْحُبُّ صَيَّرَكَ إِلَى مَا أَرَى قَالَ اللَّهُمَّ نَعَمْ وَسَيَبْلُغُ بِي أَكْثَرَ مِمَّا تَرَى وَانْدَفَعَ وَشَرَعَ وَقَالَ

أَيَا حَدَجَاتِ الْحَيِّ حِينَ تَحَمَّلُوا ... بِذِي سَلَمٍ لَا جَادَكُنَّ رَبِيعُ

وَخَيْمَاتِكِ اللَّاتِي بِمُنْعَرَجِ اللِّوَى ... بِلَيْنَ بَلَى مَا إِنْ لَهُنَّ رُجُوعُ

إِلَى اللَّهِ أَشْكُو بَيْنَهُ شَقَّ الْعَصَا ... هِيَ الْيَوْمَ شَتَّى وَهِيَ أَمْسِ جَمِيعُ

وَلَوْلَا هَوَى الْحَيِّ الظَّاعِنُونَ لَهَا جِئْ ... نَوَائِحُ وُرْقٍ فِي الدِّيَارِ وُقُوعُ

نَدَاعِينَ فَاسْتَبْكِينَ مَنْ كَانَ زَاهِيًا ... نَوَائِحَ لَا تَجْرِي لَهُنَّ دُمُوعُ

لَعَمْرُكِ إِنِّي يَوْمَ جَرْعَاءِ مَالِكٍ ... لَعَاصِي أَمْرِ الْعَاذِلِينَ مُطِيعُ

وَمَا كَادَ قَلْبِي بَعْدَ أَيَّامِ جَاوَرَتْ ... إِلَيَّ بِأَجْوَازِ النَّدِيِّ بَرِيعُ

فَإِنَّ انْهِمَالَ الدَّمْعِ بِاللَّيْلِ كُلَّمَا ... ذَكَرْتُكِ يَوْمًا خَالِيًا لَسَرِيعُ

نَدِمْتُ عَلَى مَا كَانَ مِنِّي نَدَامَةً ... كَمَا نَدِمَ الْمَغْبُونُ حِينَ يَبِيعُ

لَعَمْرُكِ مَا شَيْءٌ سَمِعْتُ بِذِكْرِهِ ... كَبَيْنِكِ يَا لَيْتَ بَغْتَةً فَيَرُوعُ

عَدِمْتُكِ مِنْ نَفْسٍ شَعَاعٍ فَإِنَّنِي ... نَهَيْتُكِ عَنْ هَذَا وَأَنْتِ جَمِيعُ

فَقَرَّبَ لِي غَيْرَ الْقَرِيبِ وَأَشْرَقَتْ ... هُنَاكَ ثَنَايَا مَا لَهُنَّ طُلُوعُ

وَقَالَ

خَلِيلَيَّ هَذَا الرَّبْعُ أَعْلَمُ أَيَّهُ ... فَبِاللَّهِ عُوجَا سَاعَةً ثُمَّ سَلِّمَا

أَلَمْ تَعْلَمَا أَنِّي بَذَلْتُ مَوَدَّتِي ... لِلَيْلَى وَأَنَّ الْحَبْلَ مِنْهَا تَصَرَّمَا

سَأَلْتُكُمَا بِاللَّهِ لَمَّا قَضَيْتُمَا ... عَلَيَّ فَقَدْ وَالَيْتُمَا الْحُكْمَ فَاحْكُمَا

بِجُودٍ عَلَى لَيْلَى وَوُدٍّ وَبُخْلِهَا ... بِهِ فَاسْتَلَاهَا أَيُّنَا كَانَ أَظْلَمَا

أَحَنُّ إِلَيْهَا كُلَّمَا ذَرَّ شَارِقٌ ... كَحَنِّ النَّصَارَى قُدْسَ عِيسَى بْنَ مَرْيَمَا

فَوَاللَّهِ ثُمَّ اللَّهِ إِنِّي لَصَادِقٌ ... لِذِكْرِكِ فِي قَلْبِي أَجَلُّ وَأَعْظَمُ

كَلَامُكِ أَشْهَى فَاعْلَمِي لَوْ أَنَالُهُ ... إِلَى النَّفْسِ مِنْ بَرْدِ الشَّرَابِ عَلَى الظَّمَا

فَوَاللَّهِ مَا أَحْبَبْتُ حُبَّكِ فَاعْلَمِي ... لِشُكْرٍ وَلَا أَحْبَبْتُ حُبَّكِ جَاثِمَا

لقد اكثر اللوام فيك ملامتي ... فكانوا لما ابدوا من اللوم لوما

وقد ارسلت ليلى الى رسولها ... بان اثبتا سرا اذا الليل اظلما

فجئت على خوف وكنت معودا ... احاذر ايقاظا عداة ونوما

فبت وباتت لم تهم بريبة ... ولم يجر يا صاح والله محرما

وكيف اعزي القلب عنها تجلدا ... وقد اودعت في القلب آء مكتما

فلو انها ناديت الحمام اجابها ... ولو كلمت مينا اذا لتكلما

ولو مسحت بالكف اعمى لاذهبت ... عماه وشيكا ثم عاد بلا عمى

منعمة تشبي الحليم بوجهها ... ترين منها عفة وتكرما

فتلك التي من كان داء دوائه ... وهارون كل السحر منها تعلما

فلما تممت هذه الابيات قال له نوفل هل لك ان تجئ معي حتى اقدم بك بلادها واخطبها لك وارغبهم في جميع ما يحتاجون اليه قال هل انت فاعل ذلك قال نعم والله ان خرجت معي لاجهدن ولو غرمت فيك ملكي وما حوته يدي ثم امر فادخل الحمام وامر الحجام فاخذ شعره وغير حليته وكسي كسوة فاخرة فلما خرج نوفل خرج المجنون معه فلما كان بالقرب من بلادهم بلغهم ذلك فتلقوا بالاعلام الشاكي وقالوا والله لا يدخل المجنون منزلنا ابدا وقد هدد السلطان دمه واقبل عليهم نوفل وادبر وجهد وكلمهم الف ناقة ورغبهم

وجعل لهم صدقات ابلهم غانمهم فابوا الا المحاربة وتشمروا للمقارعة واستعدوا لها باسلحة تامة وقلوب غير خاشعة فلما راى نوفل ذلك قال انصرف فان الامر عندهم اصعب ولا نصرافك احب الي من سفك الدماء فانصرف المجنون بخيبة وقد كان امر له بقلائص

فردها عليه فقال ما وفيت العهد وانشا يقول

رددت قلائص الفرشي لما ... رايت النقض منه للعهود

وراحوا مقصرين وخلفوني ... الى حزن اعالجه شديد

احب السبت من كلفي بليلى ... كاني يوم ذاك من اليهود

وحدث عن ابي عمرو الشيباني قال كان سبب توحش المجنون انه كان ذات يوم في بعض براريه فناداه مناد وهو يقول

كلانا يا اخي نحب ليلى ... بفيي وفيك من ليلى التراب

لقد خلت فؤادك يوم بانت ... بقلبي فهو مهموم مصاب

فتنفس الصعداء وغشي عليه ساعة فكان سبب توحشه هذه الابيات قال ابو بكر الوالبي لما انصرف المجنون عن نوفل تخيبه وابى اهلها ان يزوجها منه مر على وجهه والصبيان يصيحون من خلفه ويقولون من اراد ان يرى عاشقا سميا فلينظر الى هذا

فانشا يقول

ارى الناس اما من تجدد وصله ... فغث واما من خلى فسمين

تخبرنا الاحلام اني اراكم ... فيا ليت احلام المنام يقين

شهدت بانى لم اخنك مودة ... والى بكم حتى المماة ضنين

وان فؤادى لا يلين الى هوى ... سواك وان قالوا بلى سيلين

وقال

انفس العاشقين للشوق مرضى ... وبلاء المحب لا ينقضى

عبرات المحب كيف تراها ... بعضها يستحث فى الخد بعضا

ليس يحلو اخو الهوى ان تراه ... كل يوم يلام او يترضى

باكيا ساهيا نحيلا ذليلا ... ليس يهدى له ليس يطعم غمضا

وقال

الا ليتنا كنا حمامى مفازة ... نطير ونأوى بالعشى الى الوكر

الا ليتنا حوتان فى البحر نرتمى ... اذا نحن امسينا نلج فى البحر

الا ليتنا كنا غرابى لبين نرتعى ... رياضا من الحوذان فى بلد قفر

ويا ليتنا نحيى جميعا وليتنا ... نصير اذا متنا ضجيعين فى قبر

ضجيعين فى قبر عن الناس معزل ... ونقرن يوم البعث والحشر والنشر

وقال ايضا

ارقت وعادنى هم جديد ... فحبى للهوى ضنو بليد

ارى الفرقدين مع الثريا ... كذاك الحب اهونه شديد

علقت مليحة الخدين رودا ... تشبه حسن مطلعها السعود

الا يا ليت لحدك كان لحدى ... اذا ضمت جنائزنا اللحود

قال الوالبى فبينما هو ذات يوم يدور اذا بصر سربا من الظباء

فانشا يقول

اما والذى ابكى واضحك والدا ... اما انى احيا والذى امره الامر

لقد تركتنى احسد الوحش ان ارى ... اليفين منها لا يروعهما الذعر

فيا وصل ليلى دم كما دام هجرها ... ويا هجر ليلى ان كما اتصل الهجر

اذا لم يكن بين المحبين واصل ... سوى ذكر شىء قد مضى درس الذكر

فما احسن الايام فى ذات بيننا ... وما لليالى الذى بيننا عذر

قال ابو بكر الوالبى بينما المجنون يدور يوما اذ هو برجل قد نصب شركا للظباء فدنى منه وقال هل من قرى قال القانص بالرحب والسعة الم ببنا فالبث ان جاءه ظبى كاحسن ما يكون من الظباء فوقع الشرك فلما نظر اليه وثب فخلصه من الشرك واقبل يمسح ظهره من التراب ويسكن روعته ثم اطلقه وانشا يقول

اذهبى فى كلاءة الرحمن ... انت منى فى ذمة وامان

لا تخافى ولا تراعى بسوء ... ما تغنى الحمام فى الاغصان

وَلَهْنِي وَجِيدُهَا جِيدُ لَيْلَى وَالْحَشَا وَالْجَبِينُ وَالْلَّبَّاتُ

فلمّا رأى الصيّاد صنعه قال يا هذا اما تتّقي الله ان تحرمني من
رزقي فانّي لم آكل وعيالي منذ ثلثة ايّام شيئا وقد كان في هذا
الظبي غنًى اليوم قال المجنون فانّ الله تعالى لا يدعك وعيالك
بلا رزق فما لبث ان جاء ظبي فوقع في الشرك فوثب اليه فخلّصه
وجعل ينظر الى محاسنه ويبكي ويقول

اَلَا شِبْهَ لَيْلَى لَا تُرَاعِي فَاِنَّنِي لَكِ الْيَوْمَ مِنْ بَيْنِ الْوُحُوشِ صَدِيقُ
وَيَا شِبْهَ لَيْلَى اقْصُرِ الْخَطْوَ اِنَّنِي بِقُرْبِكِ اِنْ شَفَّعْتِنِي لَخَلِيقُ
وَيَا شِبْهَ لَيْلَى رُدَّ قَلْبِي فَاِنَّهُ لَهُ خَفَقَانٌ دَائِمٌ وَبُرُوقُ
وَيَا شِبْهَهَا اَذْكَرْتِنِي مِنْ لَيْلَنَا سِبَا وَاَشْعَلْتِ نَيْرَانًا فَهُنَّ حَرِيقُ
وَيَا شِبْهَ لَيْلَى لَوْ تَلَبَّثْتِ سَاعَةً لَعَلَّ فُؤَادِي مِنْ جَوَاهُ يَفِيقُ
عَتَقْتِ فَاَدِّي شُكْرَ لَيْلَى اِنْ شَكَرْتِ طَلِيقُ
فَعَيْنَاكِ عَيْنَاهَا وَجِيدُكِ جِيدُهَا سِوَى اَنَّ عَظْمَ السَّاقِ مِنْكِ دَقِيقُ
وَكَادَتْ بِلَادُ اللّٰهِ يَا اُمَّ مَالِكٍ بِمَا رَحُبَتْ فِيكُمْ عَلَيَّ تَضِيقُ
فَذَكَّرَنِي لِلْوَصْلِ اَيَّامَ الْاُولَى مَرَرْنَ عَلَيْنَا وَالزَّمَانُ رَبِيقُ
عَسَى اِنْ حَجَجْنَا اَنْ نَرَى اُمَّ مَالِكٍ وَيَجْمَعُنَا بِالتَّحَلُّلَيْنِ مَضِيقُ
تَتُوقُ اِلَيْكِ النَّفْسُ ثُمَّ اَرُدُّهَا حَيَاءً وَمِثْلِي بِالْحَيَاءِ حَقِيقُ

وَلَوْ تَعْلَمِينَ الْغَيْبَ اَيْقَنْتِ اَنَّنِي وَرَبِّ الْهَدَايَا الْمُشْعَرَاتِ صَدُوقُ
سَلِي هَلْ قَلَا نِي مِنْ عَشِيرٍ صَحِبْتُهُ وَهَلْ ذَمَّ رَحْلِي فِي الرِّفَاقِ رَفِيقُ

خما لبث ان جاءه ذئب فعدى عليها فقتلها واقبل يأكلها فعمد
الى قوس الصيّاد فاوترها فوق سهمها ثم رماه فقتله وانشأ يقول

اَبَى اللّٰهُ اَنْ يُبْقِي لِنَفْسِي بَشَاشَةً فَصَبَّرَ لِمَا قَدْ شَاءَهُ اللّٰهُ لِي صَبْرًا
رَاَيْتُ غِرَارَ الْاَبْرَقَيْ وَسْطَ نَصْرَةٍ فَقُلْتُ اَرَى لَيْلَى اَتَتْ لِتَنَاظِرَا
فَمَا رَاعَنِي اِلَّا الذِّئْبُ قَدْ اَنْتَهَى فَاَغْلَقَ فِي اَحْشَائِهَا النَّابَ وَالظُّفْرَا
فَبَوَّتُّ سَهْمًا فِي كُتُومِ غَمَرَاتِهَا فَخَالَطَ سَهْمِي مُهْجَةَ الذِّئْبِ وَالسَّحْرَا
فَاَذْهَبَ قَتْلِي الذِّئْبَ مَا فِي جَوَانِحِي مِنَ الْوَجْدِ اَنَّ الْحُبَّ قَدْ يُدْرِكُ الْوَتْرَا

وذكر ان قوما اراد واسفرا فانشعب لهم طريق نحو الماء الذي يحد
الى ارض ليلى وبلاد نجد فمرّوا بالمجنون فقالوا يا قيس انّ هذا الماء
ينحدر الى بلاد ليلى فقال لهم اقيموا علي حتّى الم بها وارجع اليكم
فابوا فقال ويحكم خبّروني لو انّ رجلا منكم اضلّ ناقته ما كنتم
منتظرين عليه حتّى يطلب ناقته فقالوا بلى فقال والله لاضلّتي

اعظم من البعير وانشأ يقول

اَهَاجِرُ وَالْمَهْمُومُ لَيْسَ هَجُورًا وَاَعْذِرُ وَالْمَغْمُومُ لَيْسَ عَذُورُ
اَتُرْكُ لَيْلَى لَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَهَا سِوَى لَيْلَةٍ اِنِّي اِذًا لَصَبُورُ

هبوني امرءًا منكم اضل بعيره ... له ذمة ان الذمام كبير

وللصاحب المزمول اعظم حرمة ... على صاحب من ان يضل بعير

عفى الله عن ليلى العداة فانها ... اذا وليت حكمًا على تجور

فما اكثر الاحباب ان قد تزوجوا ... فهل يا بني بالطلاق بشير

قال خرج الملوح اب المجنون في عدة ومعه المجنون وذلك قبل ان فشى امره فمروا بواد يقال له الملاك فبينما هم في مسيرهم اذ قال المجنون لقد كان يأنس به ويفشي لسره اليه ويحك اني ذكرت ليلى ولا بد لي من الانصراف فان نفسي تكاد تهلك شوقا اليها فناشده ذلك وقال استأذن اباك فقال اذا لا ياذن لي ولكني منصرف وحدك فقال وانا معك ولكني اعلم اخي فاعلمه فقال وانا معكما فتخلفوا كانهم يقضون حاجة ثم حولوا راوس ابلهم فانشا يقول

بنينا نحن بالملاك واقفا ... ع سراعا والعيس تهوي هويا

خطرت خطرة على القلب من ذكـ ... ـراك وهنا فما استطعت مضيا

قلت لبيك اذ دعاني لك الشو ... ق ولليحادين كروا المطيا

قال ابو بكر الوالبي فلما طال به الوجد ولم يقدر على الصبر خرج منكرا يريد حي ليلى فلما انتهى الى قرب الحي بقي متحيرا لا يدري كيف يحتال ويصنع في دخول الحي عسى ان ينظر اليها فبينما هو كذلك

اذ راى عجوزا معها سائل في عنقه سلسلة تدور به الابيات فقال يا عجوز ما تاخذين من هذا السائل فقالت نصف ما ياخذ قال ضعي هذه السلسلة على عنقي وخذ ما على من الثياب فوضعها على عنقه واقبلت تدور به الابيات والصبيان يرمونه بالحجارة ويصيحون بالكلاب عليه فلما قربا من حي ليلى انشا يقول

هنيئا مريئا ما اخذت وليتني ... اراها واعطى كل يوم ثيابيا

وياليتها تدري باني خليلها ... واني انا ابكي عليها بكائيا

خليلي لو ابصرتماني واهلها ... لدى حضور خلتماني سوآئيا

ولما دخلت الحي حي حللت سعود ... بسلسلة اسعى اجر ورائيا

اميل برأسي تارة وتقودني ... عجوز من السوال تسعى اماميا

وقد احدق الصبيان بي وتجمعوا ... علي وسلوا بالكلاب ضواريا

نظرت الى ليلى فلم املك البكا ... فقلت برحموا ضعفي وشدة مابيا

فقامت هبوبا والنساء من حولها ... تمشين نحوي اذ سمعن بكائيا

معذبي لولاك ما كنت هائما ... اردد على الابيات في الناس عاريا

وقائلة وارحمتا لشبابه ... فقلت اجل وارحمتا لشبابيا

اصاحبة المسكين ماذا اصابه ... وما باله يمشي الوجا متعاشيا

بنجد عم ليلى ما لكم غير انني ... مجد لليلى ما حييت الفوافيا

وما باله يبكي فقالت لما به ... على انما ابكي لها لا لما بيا

فما زاد بي الواشون الا صبابة ... وما زاد بي الناهون الا تماديا

رددت على طيب الحيوة لو انها ... يزاد للبلى عمرها من حباتيا

فيا اهل ليلى كثر الله فيكم ... من امثالها حتى تجودونها ليا

فما مس جنبي الارض الا ذكرتها ... والا وجدت ريحها في ثيابيا

فلما فرغ من شعره مر على وجهه عريانا لا يلوي على شيء فمر بطبيبين و
هما قاعدان وسط الطريق فدنى منهما وقال هل فيكما من يداوي فتى قالا
من اين قال المجنون المستهام قالا اما للعشاق عندنا دواء هو انفع من

حبيب ضجيع الى جنبه فبكى وانشا يقول

طبيبي لو دا وبتما لي اجرتما ... فما لكما تستغنيان عن الاجر

فقالا بحزن مالك اليوم حيلة ... فمت كمدا او عز نفسك بالصبر

وقالا دواء الحب عال ودواؤه ... رخيص ولا ينبيك شيء كمن يدري

فما برحا حتى كتبت وصيتي ... ونشرت كفاني وقلت احمر اوري

فما خير عيش لين يقتل اهله ... كما قتل العشاق في سالف الدهر

الا حبذا البيض الاوانس كالدمى ... وان كن يسكرن الفتى انما سكري

قال فما مضى الا قليل اذ هو بغراب ساقط على شجرة ينعب فدنى

منه وانشا يقول

الا يا غراب البين هيجت لوعتي ... فويحك خبرني بما انت تصنع

ابالبين من ليلى فارحل صادقا ... فلا ازال اعظم من جناحيك يقرع

ولا زال دام قد اصابك سهمه ... ولا انت في عيش ولا انت تفرح

ولا زلت من شر العذاب مخلدا ... وريشك مشئوم وفحمك برسخ

وقال

اقول وقد صاح ابن ايانة غدوة ... ببعد النوى لا اخطأنك الثوابل

اني كل يوم رابعي انت روعة ... يبينونة الاحباب لفك فارك

ولا بضت في خضراء ما غيب بيضة ... وضاقت برحباها عليك المسالك

وفارقت ام الافرخ السود عن قلى ... وناحت على ابنيك القرين المماحل

واصبحت من بين الاحبة هالكا ... كما انا من بين الاحبة هالك

وقال

امن اجل غربان نصا يحن غدوة ... يبينونة الاحباب دمعك سافح

نعم جادت العينان مني بعبرة ... كما سل من نظم اللئالي تطارح

الا يا غراب البين لا صحب بعده ... وامكن في اوداج حلقك ذابح

تروع قلوب العاشقين دعيهم ... اذا امنوا التسياح انك صائح

وعد سواه الحب واتركه جانبا ... وكن وجلا واجمح كما هو جامح

ثم مضى على وجهه فبينما هو يدور اذ مر باطيار على اشجار يجاوب

بعضها بعضا ويهدرن منهن وانشا يقول

الا يا حمامات اللوى عُدن عودة ... فانى الى اصواتكن حنين

فعدن فلما عدن عدن لشقوتى ... وكدت بإسرارى لهن ابين

وعدن بقرار الهدير كأنما ... شربن مدامًا او بهن جنون

فلم ترَ عينى مثلهن حمائمًا ... بكين ولم تدمع لهن عيون

وكن حمامات جميعًا بغيطل ... فاصبحن شتى ما لهن قرين

فاصبحن قد قرقرن الا حمامة ... لها مثل نوح النائحات انين

تذكرنى ليلى على بعد دارها ... روائح قلب بان وهو حزين

اذا ما خلى للنوم ارق عينه ... نوائح ورق فرشهن عصون

تذا عين من بعد البكاء نائمًا ... فقلبن ازباشا وهن سكون

فيا ليت ليلى بعضهن وليتنى ... اطير ودهرى عندهن اكون

الا انما ليلى عصى خير رانه ... اذا غمزوها بالاكف تلين

وقال

اجلك يا حمامة بطن قو ... فقد هيجت مشعوفا حزينا

اعرك يا حمامة بطن قو ... بانى لا انام وتهجعينا

وانى فى الشكاة اقول حقا ... وانك فى شكاتك تكذبينا

وانى قد برانى الحب حتى ... ضنيت وما اراك تغيرينا

اراد الله محملك فى السلامى ... على من بالحنين تسوقينا

وقال

ولست اذا احنث اشد وجدا ... ولكنى اسر وتعلنينا

وبى مثل الذى بك غير انى ... احل عن العقال وتعقلينا

اما والله غير قلى وبغض ... اصد ولم ازل جزعا حزينا

لقد جعلت دواوين الغوانى ... سوى ديوان ليلى ينهجينا

فقد ما كنت ارجى الناس عندى ... واقدرهم على ما تطلبينا

الا انسين روعات قلبى ... وعصيانى عليك العاذلينا

وقال

ان سجعت فى بطن وادى حمامة ... تجاوب اخرى دمع عينيك ذا فو

كأنك لم تسمع بكاء حمامة ... بليل ولم يجزنك الف مفارق

ولم ترَ مفجوعا بشىء يحبه ... سواك ولم يعشق كعشقك عاشق

بلى فافق عن ذكر ليلى فانما ... اخ الحب من ذاق الهوى وهو شائق

ثم جلس متفكرا حزينا فبينا هو كذلك اذ مر سرب من القطا يطير من فوق راسه فقال

شكوت الى سرب القطا اذ مررن بى ... فقلت دعى بالبكاء جدير

اسرب القطا هل من يعير جناحه ... لعلى الى من قد هويت اطير

واى قطاة لم تعرنى جناحها ... فعاشت بضر والجناح كسير

والا فمن مبلغ يؤدى رسالة ... فاشكره ان المحب شكور

الى الله اشكو صبوتى بعد كرتى ... ونيران شوقى ما بهن فتور

وَانِّي لَقَاسٍ الْقَلْبَ انْ كُنْتُ صَابِرًا ... غَدَاتَئِذٍ فِيمَنْ لَسِيرٍ تَسِيرُ

فَانْ لَمْ اَمُتْ غَمًّا وَهَمًّا وَكُرْبَةً ... يُعَاوِدُنِي بَعْدَ الزَّفِيرِ زَفِيرُ

اِذَا جَلَسُوا فِي مَجْلِسٍ هَدَرُوا وَمَا ... فَكَيْفَ تَرَاهَا عِنْدَ ذَاكَ تَجِيرُ

وَدُونِي هَمُّ الرِّمَاحِ كَأَنَّهَا ... نَوَقُدُ جَمْرٍ ثَاقِبٍ وَسَعِيرُ

وَزُرْقٌ يُقَبِّلُ الْمَوْتُ عِنْدَ ظُبَاتِهَا ... وَنَبْلٌ وَشِرْيَانٌ لَهُنَّ صَرِيرُ

اِذَا غُمِزَتْ اَعْجَاسُهُنَّ تَرَنَّمَتْ ... مُعَطَّفَةٌ لَيْسَتْ بِهِنَّ كُسُورُ

قَطَعْنَ الْحَصَى وَالرَّمْلَ حَتَّى تَعَلَّقَتْ ... قَلَائِدُ فِي اَعْنَاقِهَا وَصُفُورُ

وَقَالَتْ اَخَافُ الْمَوْتَ اَنْ يَشْحَطَ النَّوَى ... وَيَا كَبِدِي مِنْ خَوْفِ ذَاكَ تَفُورُ

سَلُوا اُمَّ عَمْرٍو هَلْ تَنُولُ عَاشِقًا ... اَخُو سَقَمٍ اَمْ هَلْ يُفَكُّ اَسِيرُ

اَلَا قُلْ لِلَيْلَى هَلْ تَرَاهَا مُجِيرَتِي ... فَاِنِّي لَهَا فِيمَا لَدَيَّ مُجِيرُ

اَظِلُّ بِحُزْنٍ اِنْ تَغَنَّتْ حَمَامَةٌ ... مِنَ الْوُرْقِ فِي مِطْرَابِ الْعَشِيِّ بَكُورُ

بِكَبْكَبَ حَيْثُ الشَّرْقُ ثُمَّ تَرَنَّمَتْ ... فَلَا صَحْلٌ تَرْمِي بِهِ وَصَفِيرُ

لَهَا رُفْقَةٌ يُسْعِدْنَهَا فَكَاَنَّمَا ... تَعَاطَيْنَ كَاسًا بَيْنَهُنَّ تَدُورُ

بِجَرْعٍ مِنَ الْوَادِي فَضَاءٍ مَسِيلُهُ ... وَاَعْلَاهُ اَثْلٌ نَاعِمٌ وَسَدِيرُ

بِهِ بَقَرٌ لَا يَبْرَحُ الدَّهْرَ سَاكِنًا ... وَاَحْوَى وَحْشِيُّ السِّخَالِ بَثُورُ

اَجَدَّ بِاَحْيَاءِ الْجَمِيعِ بَكُورُ ... وَبَانَ الْاَخِلَّاءُ الَّذِينَ نَزُورُ

وَشَقَّ عَصَا الْجِيرَانِ يَوْمٌ تَحَمَّلُوا ... نَوًى بِالْكَلَبِيَّاتِ عَنْكَ شَطُورُ

الْهَبْرُ الْحَرْكَلُ الْجَمْعُ
النَّاسُ الْمَوْقَةُ الثَّقَلُ
دَرْحُهَا السَّعْيُ
النَّاسُ الزَّرْفُ النَّطَا
الْقَسْبُ بِفَتْحِ الْقَافِ
الظَّهِيرُ التَّبَعُ الْفَوْجُ
الْبَعِيدُ الرَّمْيِ مُحَطُّ
كَمَنْعٍ بَعْدَ الْعَجْسِ مَثْلَثَةً
الْعَبْرُ مَقْبِضُ الْقَوْسِ
الْحَصِرُ ضِدُّ الْمُجَاهِرِ
الصَّفِيرُ الْعَسَلُ نَبْتٌ بَعْضُهُ
عَلَى بَعْضٍ ق

بَدِيهَةً مَكْرُوهٍ مِنَ الْبَيْنِ لَمْ يَكُنْ ... لَهَا دُونَ تَكْدِيرِ الصَّفَاءِ نَكِيرُ

مُحِبٌّ اَتَاهَا اَنَّ مَا بَيْنَ بِيشَةٍ ... وَبَحْرَانَ مُخْضَرُّ الْجَنَابِ مُطِيرُ

اَيَذْهَبُ عَقْلِي بَعْدَ عِلْمِي وَقَدْ عَلَا ... عُذَارِيَ مِنْ بَعْدِ الْمَشِيبِ قَطِيرُ

نَعَوَّذْنَ قَتْلَ الْمُسْلِمِينَ كَاَنَّمَا ... لَهُنَّ دِمَاءُ الْمُسْلِمِينَ طَهُورُ

وَمُسْتَجْهِلٍ بَعْدَ التَّحَلُّمِ نَشْوَةٌ ... اَشَارَ بِلَيْلَى نَحْوَهُنَّ مُشِيرُ

وَقُلْنَ تَرَوَّحْ وَارْعَ مَا كَانَ بَيْنَنَا ... اَجَارَكَ مِنْ رَيْبِ الزَّمَانِ مُجِيرُ

فَلَا يَا بَلَائِي مَا قَضَيْنَ لُبَانَةً ... فَقَدْ غَارَ اَوْ كَادَ النُّجُومُ تَغُورُ

وقال

شَعِيفَ الْفُؤَادِ بِجَارَةِ الْجَنْبِ ... فَظَلِلْتُ ذَا اَسَفٍ وَذَا كَرَبِ

يَا جَارَتِي اَمْسَيْتِ مَالِكَةً ... رُوحِي وَغَالِبَةً عَلَى لُبِّي

وذكر ابو اسحق بن الهاشم ان رجلا مر بليلى وهي واقفة على باب خبائها فقال له اين تريد يا عبد الله فقال اريد بني عامر فزورت زفرة فقالت

يَا اَيُّهَا الرَّاكِبُ الْمُزْجِي مَطِيَّتَهُ ... عَرِّجْ لِاُنْبِئَ عَنِّي بَعْضَ مَا اَجِدُ

لَمَّا رَاَى النَّاسُ مِنْ وَجْدٍ تَضَمَّنُهُ ... اَلَّا وَجَدْتُ بِهِ فَوْقَ الَّذِي وَجَدُوا

اَهْوَى رِضَاهَا وَاِنِّي فِي مَوَدَّتِهِ ... وَحُبِّهِ اٰخِرَ الْاَيَّامِ اَجْتَهِدُ

فلما بلغ المجنون ذلك كتب اليها مع ذلك الرجل

وَاَنْتِ الَّتِي كَلَّفْتِنِي دَلَجَ السُّرَى ... وَجَوْبَ الْقِطَا بِالْجَهْلَتَيْنِ جُثُومُ

النَّجْرَانُ اَرْضٌ مَا نَهْمَتَنِ قُرْبَ الْقَلْعَةِ بِالْحِجَازِ ق
الشَّبِيبُ الشَّعْرُ بَيَاضُهُ كَالشَّيْبِ ق
اللُّبَانَةُ الْحَاجَةُ ق
غَارَ النَّهْرُ غَوْرًا وَغَوْرَانًا ذَهَبَ فِي الْاَرْضِ ق
الْاَسَفُ مُحَرَّكَةً الْغَضَبُ ق
الْكَرْبُ الْغَمُّ وَالْحُزْنُ ق
شَعِفَ بِهِ وَبِحُبِّهَا ذَهَبَ بِهِ ق
غَشِيَ الْحُبُّ الْقَلْبَ مَرَضٌ ق

زَجَا اَقْطَارَهَا وَدَفَعَ كَنَجَّاهُ ق
زَجَا اَفْعَالٌ عَجَّ اَقَامَ ق
جَهْمُ الْاَسْنَانِ وَالظَّاهِرِ لَمْ يَكُنْ فَلُوبِيَ ق
اَلدَّلْجُ مُحَرَّكَةً وَالدَّلَجُ بِالضَّمِّ وَالْفَتْحِ سَيْرُ اَوَّلِ اللَّيْلِ ق
الْجَهْلُ بِالضَّمِّ صَدْرُ الْقَطَاةِ

وَانَّ الَّذِي قَطَّعَتْ قَلْبِي حَزَازَةً ... وَرَقْرَقَتْ دَمْعَ الْعَيْنِ فَهُوَ سَجُومُ

وَانَّ الَّذِي اَغْضَبَتْ قَوْمِي فَكُلُّهُمْ ... بَعِيدُ الرِّضَا دَانِي الصُّدُودِ كَظِيمُ

وَانَّ الَّذِي اَخْلَفَتْنِي مَا وَعَدَتْنِي ... وَاَشْمَتَ بِي مَنْ كَانَ فِيكِ يَلُومُ

وَاَبْرَزَتْنِي لِلنَّاسِ ثُمَّ تَرَكْتَنِي ... لَهُمْ غَرَضًا اَرْمِي وَاَنْتِ سَلِيمُ

فَلَوْ اَنَّ قَوْلًا يَكْلِمُ الْجِسْمَ قَدْ بَدَا ... بِجِسْمِي مِنْ قَوْلِ الْوُشَاةِ كُلُومُ

قَالَ ثُمَّ اِنَّ الْمَجْنُونَ اعْتَلَّ بِعِلَّةٍ فَبَعَثَ اِلَيْهِ لَيْلَى تَعُودُهُ وَتَقُولُ اِنَّ تَهَيَّا

زِيَارَتُكَ غَدًا فَعَلْتُ فَاَنْشَاَ يَقُولُ

تَعُودُ مَرِيضًا اَسْقَمَتْهُ بِهَجْرِهَا ... وَلَوْ وَاصَلَتْهُ عَادَ لَا يَعْرِفُ السُّقْمَا

لَقَدْ اَضْرَمَتْ فِي الْقَلْبِ نَارًا مِنَ الْهَوَى ... فَمَا تَرَكَتْ عَظْمًا وَلَا تَرَكَتْ لَحْمًا

وَاِنِّي عَلَى هَجْرَانِهَا وَصُدُودِهَا ... وَمَا حَلَّ بِي مِنْهَا اَرَى حُبَّهَا حَتْمًا

خَلِيلَيَّ كُفَّا الْاَلْوَمَا مُتَيَّمًا ... وَلَا تَقْتُلَا صَبًّا بِلَوْمِكُمَا ظُلْمًا

وَمِمَّا شَجَانِي اَنَّهَا يَوْمَ وَدَّعَتْ ... تَقُولُ لَنَا اسْتَوْدِعُ اللّٰهَ مَنْ اَدْبَرْ

وَكَيْفَ اُعَزِّي النَّفْسَ بَعْدَ فِرَاقِهَا ... وَقَدْ قَضَتِ الْكِتْمَانَ مِنْ جَهْدِ مَا صَبَرْ

فَوَاللّٰهِ وَاللّٰهِ الْعَزِيزِ مَكَانُهُ ... لَقَدْ كَادَ رُوحِي اَنْ تَزُولَ بِلَا اَمْرِ

خَلِيلَيَّ مُرَّا بَعْدَ هَوْدِيَ بِرَبْعِهَا ... وَقُولَا لِلَيْلَى ذَاقَ قَبْلَكِ مِنَ الْهَجْرِ

قَالَ اَبُو بَكْرٍ الْوَالِبِيُّ مَرَّ رَجُلٌ بِالْمَجْنُونِ وَهُوَ يَتَرَدَّدُ فِي الرَّمْلِ فَقَالَ مَا لَكَ يَا اَبَا

الْمَهْدِيِّ قَالَ

بِيَ الْيَوْمَ ذَاءٌ لِلْهُيَامِ اَصَابَنِي ... فَاِيَّاكَ عَنِّي لَا يَكُنْ بِكَ مَا بِيَا

كَاَنَّ دُمُوعَ الْعَيْنِ تَسْقِي جُفُونَهَا ... غَدَاةَ رَاَتْ اَظْعَانَ لَيْلَى عَوَادِيَا

غُرُوبُ اَمَرَّتْهَا نَوَاضِحُ بُزَّلٌ ... مُعَلَّقَةٌ تَرْوِي نَخِيلًا صَوَادِيَا

اَمَرَّتْ فَفَاضَتْ مِنْ فُرُوغٍ حَثِيثَةٍ ... عَلَى جَدْوَلٍ يَعْلُو قَنًا مُتَعَادِيَا

وَقَدْ بَعِدُوا وَاسْتَطْرَدَ الْاَلُ دُونَهُمْ ... بِذِي مُومَةٍ قَفْرٍ وَاَنْزَنَ حَادِيَا

قَالَ ثُمَّ نَاَوَهُ وَاسْتَعْبَرَ فَرَاَيْتُ دُمُوعَهُ تَتَبَدَّدُ عَلَى خَدِّهِ كَاللُّؤْلُؤِ الْمَنْثُورِ

وَسَمِطَ الْجُمَّانِ الْمُفَصَّلِ بِالشَّذُورِ شَفْعًا وَوِتْرًا وَقَالَ

ذَكَرْتُ عَشِيَّةَ الصَّفَّيْنِ لَيْلَى ... وَكُلُّ الدَّهْرِ ذِكْرِيهَا جَدِيدُ

اِذَا حَالَ الْغُرَابُ الْجَوْنُ دُونِي ... فَمُنْقَلِبِي اِلَى لَيْلَى بَعِيدُ

عَلَى اَلِيَّةٍ اِنْ كُنْتُ اَدْرِي ... اَيَنْقُصُ حُبُّ لَيْلَى اَمْ يَزِيدُ

لَهَا فِي طَرْفِهَا لَحَظَاتُ حَتْفٍ ... تُمِيتُ بِهَا وَتُحْيِي مَنْ تُرِيدُ

فَاِنْ غَضِبَتْ رَاَيْتَ النَّاسَ هَلْكَى ... وَاِنْ رَضِيَتْ فَاَرْوَاحٌ تَعُودُ

وَظَنَّ لَقَدْ بَكَيْتَ فَقُلْتُ كَلَّا ... وَهَلْ يَبْكِي مِنَ الطَّرَبِ الْجَلِيدُ

وَلٰكِنْ قَدْ اَصَابَ سَوَادَ عَيْنِي ... عُوَيْدٌ قَذْيُهُ لَهُ طَرْفٌ حَدِيدُ

فَقُلْنَ فَمَا لِدَمْعِهِمَا سَوَاءٌ ... اَكِلْتَيْ مُقْلَتَيْكَ اَصَابَ عُودُ

اَلَا قَاتَلَ اللّٰهُ النَّوَى مَا اَشَدَّهُ ... وَاَصْرَعَهُ لِلْمَرْءِ وَهُوَ جَلِيدُ

دَعَانِي الْهَوَى مِنْ نَحْوِهَا فَاَجَبْتُهُ ... فَاَصْبَحَ بِي لَا بَيْتَرٌ حَيْثُ يُرِيدُ

حدثنا ابو عمرو الشيباني قال حدثني نوفل بن مساحق قال خرجت
يوما اتصيد الاروى ومعي جماعة من اصحابي فلما صرت بناحية الحمى
اذا انا بأراكة قد بدا منها قطيع من ظباء فيها شخص انسان بدا من خلال
تلك الأراكة فتعجب اصحابي من ذلك وعرفته ساعة رايته فنزلت
من ركابي فتخففت من ثيابي وخرجت امشي رويدا حتى اتيت الأراكة
فترقيت على فنن منها واشرفت عليه وعلى الظباء واذا انا به قد ذلل
الشعر على حاجبيه وعينيه فلم اكد اعرفه الا بعد هوي من النهار وهو يعي
من ثمر الأراك لا يرفع راسه فتمثلت ببيت من شعره فنفس الصعدا
ونفر الظباء عنه فما انثنى ابدا نغمة فيها حسن صوته وانشا يقول

اتبكي على ليلى ونفسك باعدت ... مزارك من ليلى وشعبا كما معا
متى تلتقي حتى اقول فتسمعا ... فقد كاد حبل الوصل ان يتقطعا
فلو كنت من صخر وأعلم انه ... يثيب لنا حزنا ونلت تضرعا
بكت عينه اليمنى فلما زجرتها ... عن الجهل بعد العلم اسبلتا معا
بلا وجلال الله ذكرى لو انه ... تضمنه صم الصفا لتصدعا
واذكر ايام الحمى ثم انثنى ... على كبدي من خشية ان تقطعا
فليست عشيات الحمى برواجع ... اليك ولكن خل عينيك تدمعا
الا من لنفس حب ليلى شعارها ... مشارفها يعصي الصديق ويتبعا

الأراك بالضم والكسر شجرة
الوعول فارسي اسم للجمع
القطيع كامير الكثيف من الغنم
هوى كغنى من الليل ساعة
اسبلت انشأ امطرت
اسبل الدمع هطل
الصدع الشق في الشيء الصلب
الشعار ما تحت الثياب من اللباس
وهو بالشعر الجسد
ليلى شعارا اي كنت نفس الكلف
بها

بها علق من حب ليلى يزيده ... مرور الليالي طولها وقصارها
ولم ار ليلى بعد يوم اعرتها ... فهاج خيالا يوم ذاك اعترارها
من البيض كوماء العظام كانما ... يلاث على دعص هيام ازارها
فما عوهج ادماء خفاقة الحشا ... لها شادن تدعو وتربي جوارها
رعت ثمر الافنان ثم مقيلها ... كاس لدى عينيا عذب ثمارها
باحسن من ليلى ولا مكفهرة ... من المزن شق الليل عنها ازورارها
وما قهوة صهباء في متمتع ... بحوراء تبز وحين تبز وشارها
لها اخوات مثلها هن حولها ... عواتق ازجاها لبيع تجارها
باطيب من فيها ولا المسك بله ... من الليل ارواء ديمة ومطارها

قال فرفع راسه الي وقال من انت حياك الله فقلت نوفل بن مساحق

فحياني فقلت فهل حدثت بعدك في شانك شيئا فقال

طوت بي وهاجتك للدار البلاقع ... وعادك شوق بعد عامين واجع
واوقد نارا في فؤادك محرقا ... غداة ثنى للبين اسفع نازع
شحا فاه نطقا بالفراق كانه ... سليب حريب خلفه السبر خازع
فقلت الا قد بين الامر فانصرف ... فقد راعنا بالبين قبلك رائع
سقيت سماما من غراب فانني ... تبينت ما حاذرت انك واقع
الم تر اني لا محيا اروغه ... ولا بد يبدو منهم انا قانع

بلقى زيد بن خالد الجهني
نزع الى اهله اشتاق
فنح طوى كشحه عنها اعرض
جمان التفيح الطرفاء الاسفنج
يضرب على الحمرة والشباب
والسواد والشفا ما انتهى
سفعتها في عنفوانها اخذتها
امرئ ساعة وسليب ولنا
حريب اكلة للكباسا
فهو محروب وحريب
فزع الظباء النافرة الغطيف الشادن
الكوماء الناقة العظيمة السنام
الدعص الكثيب من الرمل المجتمع
العوهج الطويلة العنق من النوق
والظباء الاناث الشابة
البياض من الدرع بكسر الكاف فانها
كاس بكسر الكاف فانها
ان كن بيضا فهن كاس
الصهباء مجتمعة الحمرة
فنحا ساقه كانحاز
عنق الشيء قلد كفرح فانعنق
وحسن ق التنبيه الاكمة
مطرت بالكسر ق

فسبرك عني لا ترى وجه مقصد ... له رفرفان اجلبتها المدامع

ألم تر دار الحي من كفة الحمى ... بحيث جثت للهضبتين الاجارع

وقد تشعب الآلاف من بعد غرة ... ويصدع ما بين الخليطين صادع

وكم من هوى أو خلة قد ألفتهم ... زمانا فلم يمنعهم البين مانع

كأني غداة البين رهن منية ... أخو ظماء سدت عليه المشارع

تخلس من يهواه ماء حيائه ... فلا الشرب مبذول ولا هو قانع

وبيض غذاهن النعيم كأنها ... نعاج الملا جيبت عليها البرائع

عراض المطاقب البطون كأنما ... وعى السير منهن الغمام اللوامع

تحملن من ذات الشناصب وانبرت ... لهن باطراف العيون المراتع

فقمن بنادين الشدود ذفراقر ... يلاعب عطفيه الحرير ورافع

فلما استوين تحت الحدود وقد جرى ... عبير ومسك بالعرانين ساطع

أشرن بأن حثوا المطي وقد بدى ... من الصيف يوم يطلب الظل تابع

فمارس من هجل الدار حتى تشابهت ... هجائنها والجون منها الجوامع

وحتى حملن الآن من كل جانب ... وكل نجيبات هجان كأنها

بعارضها عود كأن رضابها ... سلافة قار سبلته الأكارع

رفيق برجع المرفقين مما نع ... اذا راع منه بالخشاشة رائع

الكرع محركة ما استمر في الدابة قوائمها ق

الزاجع الشطاة الأجارع

جمع بالفتح شطاة وهي الأرض المنبطة

الجبل المنبط على الأرض ق

جبل عالق صخرة فاحلة ق

الصلع الشواء وتصلع الفرس

فرقوام س التقاع الفرق

الوحشية ق الملا الفلاة ق

الجب الحرف ق الأقب

الضامر البطن ق

بضم الفاء نبيل الفم كذا

العرنين بالكسر الأنف كله

ناصلب من عظمه ق

والسنيد الشريف

والنابعة الحية والجمع كغراب

مع الأنف بفتحتين حيث هبت

والقرفر هبة البعير الأمر الفظيع

والقرافر كهلابط الحالات الحسن

كالقرفرى بالضم ق الهجان

ككتاب الحسن من الإبل البيض

البيضاء ق الأنان جامع

أولها محلة ق افنانها معانقة

الجون التام الحمرة الشديد

حمرته والأجون الأبيض الأدم

ج جون بالضم ق الكرع الورود

فيها بلا نزح ق

خانيلوي ق وتجمع ماشيته

أسد الشعر أرخاه ق وسبلته

الخشاش بالضم الحلقة التي

وخشخش البعير جعلت ق

الخشاش ق

عليه كريم الخيل يخلط رجله ... برجلي ولم يشدد علينا المطالع

يجيب بلبيه إذا ما دعوته ... إذا رعته والنجم أغور كانع

فيا ليت شعري هل أبيتن ليلة ... بحيث اطمأنت بالحبيب المضاجع

ولما لحقنا بالجمول تناثرت ... بنا مقصدات غاب عنها الطوالع

تعرضن بالدل المليح وان يرد ... حماهن مشعوف فهن موانع

خضعن بمعروف الحديث بشاشة ... كما مدت الأعناق وهي شوارع

وهل الفين رحلي الى جنب خيمة ... باجرع حفتها الربى فمتالع

وهل اتبعن الدهر في نفحة الضحى ... سواما ترجيه الجمول الدوامع

فان ترتبع يوما بغورية هامة ... تقم عندها ام ترك البر من يجد

وان حاربت لبلى تحارب وانبرى ... ندين دينها لا عيب للمتورد

قال نوفل ثم صاح واكبداه ووقع مغشيا عليه فتمثلت بابيتا

فواكبدا من هجر من لا يجيبني ... ومن عبرات ما لهن فناء

ابيت فلم ترع ذمام متيم ... ولم ير عندي اذ ابيت اباء

اتاركتي للموت ها انا مثل ما ... اردت وما لله لكين بقاء

اذا هي امست منبت النبع دونها ... ودوني ارطى منهج وآلاء

يجئن بنا عرض الفلاة وما لنا ... عليهن الا وجلهن شفاء

فلا وصل الا ان تقارب بيننا ... فلا نص في اذنابهن هفاء

الفاء في الجبل الصغير المنقطع

عن الجبال او الضخمة المنفردة

في الارض او المجتمعة الشواء

الضخمة الشواء

الملك الفيج مر نجاسته

كرجاء ما رجاك

سنامت الابل علا عن الشامة

الابل التي اعيت اسنامها الظماء

الجامل القطيع من الابل والنجائب

وفي بابها والحي العظيم ق

نبع العشق في الفؤاد الحب ق

الراء كتاء تجر بها الخصم ق

النبع شجر للقسي والسهام ينبت

قلما بجبل ق

الرائح بكسر النون من الابل

الجون الهندي ق

هفا هفوا اسرع في الطاعة

خفق بجناحيه ق

تعاهف الركاب فساروا

اذا القوم قالوا وردهن ضحى غد توا هقن حتى وردهن عشاء
اذا استخبرت ركبانها لم يخبروا عليهن الا ان يكون نداء

وقال نوفل ما ازاه يتحرك وهو على حاله فارتبت منه فنزلت فاذا هو لله ما انقبض له عرق فاشرت الى اصحابى فاتوا ورشوا عليه الماء فوالله ما افاق الا بعد ساعة من النهار ثم قام وجلس واقبل يحدثنى كانه شبح مائل او قضيب ذابل ناعم البدن جلد بلا لحم ودم وجعل يسئلنى عنها وعن اهلها فجعلت احدثه واسلى عنه بعض ما يجد رقة له ورحمة عليه فلما كان وقت المغيب وتوارت الشمس بالحجاب واقبلت غيابات الليل وعساكر الظلمة انصرفت ممتلئ القلب من اللوعة والحزن فما راءيته والله بعد ذلك قال بعضهم كان المجنون اذا لجه الشوق وغلبه لاعج الهوى يمر الى اثار المنازل التى كانت تسكنها ليلى فمرة يلصق احشاءه بترابها ويتقلب فى خلافاتها ويبكى ويقول

شجتنى وابكتنى منازل درس اسائلها عمن عهدت وتخرس
وعهدى بها محفوفة ببدايع تحل بمغناها بدور واشمس
رواجح اكفال مرضات اعين اليهن يصبو الذاهب المتنفس
وقفت للبلى بعد عشرين حجة فامرض قلبى حبها وعذابها
واتبع ليلى حيث سارت ودعه وما الناس الا الف وموذع

وقال بمنزلة فانهلت العين تدمع
وما للعهد من صبوة كيف اصنع

كان ظبيا ما فى الفؤاد معلقا تقود به حيث استمرت فاتبع
ابيت بروحات الطريق كانتى اخو جنة اوصاله تتقطع
امر على جدار دار ليلى اقبل ذا الديار وذا الجدارا
وما حب الديار شغفن قلبى ولكن حب من سكن الديارا
امن اجل خيام على مدرج الصبا بخرعاء يعفوها الصبا والجنائب
الا قاتل الله الركائب انما يفرق بين العاشقين الركائب
بكرن بكورا واجتمعن لموعد وسار لقلبى بينهن نجائب

حكى بعض المشايخ ان رجلا منهم خرج يطلب ناقة اضلها بارض بنى عامر فقال الرجل انى والله لاسير ذات يوم فى ارض كثيرة الاراطى والشجر فى الهاجرة واشتد الحر اذ ذكرت شعر عروة بن حزام وهو هذا

فوالله لولا حب عفراء ما التقى على رواقا بينهما الخلفان
كان وشاحها اذا امتد خصرها وقامت عنانا مشرة سلسان
جعلت لعراف اليمامة حكمه وعراف نجدان هما شفيانى
فما تركا من رقية بعرفانها ولا شربة الا وقد سقيانى
فرشا على وجهى من الماء نضحة وقاما مع العواد يبتدران
فقلا اشفاك الله والله ما لنا بما ضمنت منك الضلوع يدان
فلهفى على عفراء لهفى كانه على النحر والاحشاء حد سنان

عفراء البيضاء الخ ق
المطوق بالضم والكسر ق
الخطة كعدة المكانة ق
الخطر المزق ق
الجعد من الشعر خلاف القبط ق
العذارة قبيلة باليمن ينسبون
على بلاد دمشق وقرية
بالشام ق جمع الاخاذ
مع انه عنى واحد بلفظه
كونها خذنا بجمعا عنه

عفراء احظى عند كل مودة ... وعفراء عني المعرض المتواني

قال فرفعت صوتي اتغنى بهذا الشعر اذ نفرنا فتى فالتفت فاذا انا بشاب
حسن الوجه طوال اعين اجيد اسود جعد الشعر وهو يبكي ويقول

عجبت لعروة العذري امسى ... اخا دنيا لقوم بعد قوم

وعروة مات موتا مستريحا ... وها انا اذا اموت بكل يوم

قال الاعرابي فما شككت انه شيطان فتركته ومضيت وزجرت ناقتي
فطارت بي حتى رايت خياما فاليتها وانا شديد الروع مذعور فدعوت
فقلت هل من قرى فقالوا انزل بالرحب والسعة فنزلت فقالوا
ما لك مرعوبا فقلت كنت انشد شعر عروة بن حزام اذ ظهر لي شيطان
وانشد شعرا فعرفوه بالصفة وبكوا بكاء شديدا فقالوا اما تدري
من ذاك قلت لا قالوا ذلك مجنون بني عامر فقلت هل تروون
شيئا من شعره قالوا نعم وانشدوني هذه القصيدة

القذف الرمي ق
صرف الله عنا شره
نفاه بعيدا ق العوال
العوالي رفع الصوت
بالبكاء ق الزفرة الصوت
بقول من الزفر ق
ضطلا ق

فما وجد اعرابية قذفت بها ... صروف النوى من حيث لم تك تطنب

اذا ذكرت نجدا وطيب ترابه ... وخمة نجد اعولت وارنبت

باكثر مني حرقة وصبابة ... الى هضبات بالليوى قد اظلت

تمنت احالب الرعاء وخمة ... بنجد فلم يقدر لها ما تمنت

اذا ذكرت ماء القضا وطيبه ... وبرد الضحى من نحو نجد ارنبت

فوجد من فقد ليلى وجدا ... غداة ارتحلنا غربة واطمانت

فان يك هذا عهد ليلى واهلها ... فهذا الذي كنا ظنا وظنت

الا قاتل الله الحمامة غدوة ... على العصن ماذا هيجت حين غنت

تغنت بلحن اعجمي فهيجت ... هوى الدين بين الضلوع اجنت

نظرت اليهن الغداة بنظرة ... ولو نظرت عيني بطرفي تجننت

خفت شجنا من شجوها ثم اعلنت ... كاعوال ثكلى اثكلت ثم حنت

فما اخرت اذ هيجت من صبابتي ... غداة اشاعت للهوى وارفانت

اقول لحادي عيس ليلى وقديري ... ثيابي تجري الدمع فيها فتبلت

الا قاتل الله اللوى من براقه ... براق اللوى من اهلها قد تخلت

الام على ليلى ولو ان هامتي ... تداوى بليلى بعد بؤس لبلت

بذي اثر تجري به الريح وانهلت ... تخال به بعد العشاء وعلت

وتبسم ايماض الغمامة او سمت ... اليها عيون الناس حتى استهلت

حلفت لها بالله ما حل بعدها ... ولا قبلها انسية حيث حلت

اقام بارعلى شعبة من فؤاده ... فلا القلب ينساها ولا العين ملت

وقد زعمت اني ساتبعي اذا نأت ... بها بدلا يا بؤس ما بي ظننت

وما انصفت امّا التشاف بعضه ... الي وامّا بالنوال فضنت

فيا حبذا اعراض ليلى وقولها ... همت بهجر وهي بالهجر همت

اجن الشيء وصله اذا كتمه ق
طرفي فاعل نظرت وقوله ان اراد
مثل كفى بالله وعين مفعول
ومعنى حيث انك كنت اذا نظرت
بليل بنكاء كرية في نظر غيرك
جاز لبسك حتى اينك بعد ان
يرجع نظرك فلم تكاد تشاء
الشجى الحزن اذا اشتد او
نغمة مسكن وضعف استرخى
غضبه مثل ق الاثير والعلط
فيه بجاء وعمل وطين مختلط
الاشر شدة الفرح والنشاط
فرح وفخر الشعب ما تفرق
الشعب من الاغصان مص

نعى ضد النشر اى مثل مص

ضن بالشيء اى بخل مص

فما امّ سقبٍ هالكٍ في مضلّةٍ ... اذا ذكرته آخر الليل حنّتِ

بأبرح منّي لوعةً غير انّني ... اجمجم احشائي على ما اكنّتِ

خليليّ هذا زفرة اليوم قد مضت ... فمن لعذيرٍ من زفرةٍ قد اظلّتِ

قال الاعرابيّ ثمّ ارتحلت من عندهم فعبرت بماء ثمّ مررت بهم فنزلت عندهم وسالتهم من خبره فقالوا اسمع منّا هذه القصيدة وهي هذه

الا يا غرابا صاح من نحو ارضها ... افق لا افقت الدّهر من صيحتان

ولا زال من ريب الحوادث امنا ... جناحك ان رمّعت للطيران

الا يا غراب البين قد طرت بالذي ... احاذره من واقع الحدثان

الا يا غراب البين لونك شاحب ... وصوتك مشنوء بكلّ مكان

فلا زلت مذعور الفؤاد مروّعا ... اذا رمت نهضا واهي الطيران

ويا عاذلي اليوم في غير كنهه ... اقلّا ملامي لات حين اوان

فلا بدّ للعينين ان شطّ الهوى ... بليلى المنى من واكف الهملان

الا يا غراب البين مالك غدوة ... تغيّظني بالنّعب والمجلان

اما لك ناء لا عمرت قطيعة ... ولا للنّوى عندك فتنتهيان

فيا سرحتي وادي سريح الا اسلما ... ولا زال خضرا منكما الفنيان

ولا زال من نوء السّماك عليكما ... اجشّ هزيم الودق هطّال

الا فاسلما ايّها الطّللان ... ودوما على الايّام مؤتلفان

نظرن وادي الحجر بيني وبينها ... فردّ الى الطّرف بعد مكان

بنظرة آفي الانف امسي ودونه ... متالف هوي الطّير غير دوان

خليليّ بالنّشزين بين عبيرة ... وبين صفا صلد الانقفان

على دمنى دارٍ للبلى كانّها ... اذا ران من بردٍ لها خلقان

وكيف الى البلى اذا رمّ اعظمي ... وصار وساد منكبي وبناني

وحلّت باعلى يشبنٍ فاصبحت ... يمانيةً والرّمس غير يمان

قال انّ المجنون لمّا اشتهر امره بليلى خطب اليه فابى ابوها ان يزوّجها منه وهكذا كانت العرب اذا اشتهر رجل بحبّ امراة لم تزوّجها منه فاشتدّ وجده وتراقب سوء عشقه وكان له عمّ يقال له يزيد وكان شجاعا بطلا فابى ان يتزوّج المجنون بليلى ولا احد من النّاس الّا قتله فانشا يقول

الا ايّها الشّيخ الّذي ما بنا رضى ... شقيت وما ادركت من عيشك الخفضا

شقيت كما اشقيتني وتركتني ... اهيم مع الهلّاك لا اطعم الغمضا

اما والّذي ابلى بليلى بليّتي ... واصفى لليلى من مودّتي المحضا

لاعطيت في ليلى الرّضا من بيعها ... ولو اكثروا لومي ولو اكثروا العرضا

فكم ذاكرٍ ليلى يعيش بذكرها ... فينفض قلبي حين يذكرها نفضا

وحقّ الهوى انّي احسّ من الهوى ... على كبدي نارا وفي اعظمي رضّا

كان فؤادي في مخالب طائرٍ ... اذا ذكرتها النّفس شدّد بي قبضا

كَأَنَّ فِجَاجَ الْأَرْضِ حَلْقَةُ خَاتَمٍ ... عَلَيَّ فَمَا يَزْدَادُ طُولًا وَلَا عَرْضًا

وَأَغْشَى فَيُخْفِينِي مِنَ الْأَرْضِ مَضْجَعٌ ... وَأَصْرَعُ أَحْيَانًا فَأَلْزَمُ الْأَرْضَا

رَضِيتُ بِقَتْلِي فِي هَوَاهَا لِأَنَّنِي ... أَرَى حُبَّهَا حَتْمًا وَطَاعَتَهَا فَرْضًا

إِذَا ذُكِرَتْ لَيْلَى أَبَيْتُ لِذِكْرِهَا ... وَكَانَتْ مُنًى نَفْسِي وَكُنْتُ بِهَا أَرْضَى

وَإِنْ رُمْتُ صَبْرًا أَوْ سُلُوًّا بِغَيْرِهَا ... رَأَيْتُ جَمِيعَ النَّاسِ مِنْ دُونِهَا بُغْضًا

قال فلما سمع عمّه هذه الأبيات تولّه وقال لا يزوّجها احد سواي ابن اخي الّا اقتله فمكث برهة من دهره ثمّ انّ يزيد هلك فانشأ يقول

خَلِيلَيَّ هَلْ قَيْظٌ بِنُعْمَانَ رَاجِعٌ ... لَيَالِيَ أَوْ أَيَّامُهُنَّ الصَّوَالِحُ

أَلَا لَا وَلَا أَيَّامُنَا بِمِطَالِعٍ ... رَوَاجِعُ مَا أَوْرَى بِزَنْدَيَّ قَادِحُ

إِذِ الْعَيْشُ لَمْ يُكْدِرْ عَلَيَّ وَلَمْ يَمُتْ ... يَزِيدُ وَإِذْ إِلَيْنَا وَالْعَقِيقَةُ نَاصِحُ

فخطبوها من كلّ جانب فاخبرت انّ ابا ليلى حجّ بها فراها رجل من ثقيف فخطبها فزوّجه فبلغ ذلك المجنون فانشأ يقول

أَلَا إِنَّ لَيْلَى الْعَامِرِيَّةَ أَصْبَحَتْ ... تُقَطِّعُ إِلَّا مِنْ ثَقِيفٍ وِصَالُهَا

إِذَا أَلْتَفَتَتْ وَالْعِيسُ صُعْرٌ مِنَ الْبُرَى ... بِنَخْلَةَ غَشَّى عَبْرَةَ الْعَيْنِ خَالُهَا

فَهُمْ حَبَسُوهَا مَحْبِسَ الْبَدْنِ وَابْتَغَوْا ... بِهَا الْمَالَ أَقْوَامٌ مَا تَشَاحَنَ مَالُهَا

أَلَا بَابِعِي لَيْلَى بِمَكَّةَ صَلَّةً ... بَنَا بِيعَتُمَا هَلْ يَسْتَوِي الثَّمَنَانِ

فَمَا غَبْنُ الْمُبْتَاعِ لَيْلَى بِمَالِهِ ... بَلِ الْبَابِعَا لَيْلَى هُمَا غَبَنَانِ

حَبِيبٌ نَأَى عَنِّي الزَّمَانُ بِقُرْبِهِ ... فَصَيَّرَنِي فَرْدًا بِغَيْرِ حَبِيبِ

عَلَى قَلْبِ مَحْزُونٍ وَعَقْلِ مُوَلَّهٍ ... وَوَحْشَةِ مَهْجُورٍ وَذُلِّ غَرِيبِ

فَيَا عَقِبَ الْأَيَّامِ هَلْ فِيكِ مَطْمَعٌ ... لِرَدِّ حَبِيبٍ أَوْ لِدَفْعِ كُرُوبِ

قال ابو بكر الوالبي حدّثني رجل عن اسحق بن ابرهيم الموصلي قال خرج رجل منّا الى ناحية الشام ممّا يلي تيمًا وبلاد نجد في طلب بعير له فلمّا خبا ببني عامر قال فاذا خيمة رفعت له فقصدها وقد نزل المطر شابه فلمّا دنى منها اذا امراة حكمية فقالت انزل ايّها الرّجل قال فنزلت وحططت رحلي وراحت ابلهم وغنمهم فاذا نعم كثيرة ورجل خصيب فقالت لبعض من كان مع الابل سلوا من هذا الرّجل من اين اقبل فقلت من ناحية نجد وتهامة فقالت يا عبد الله بمن نزلت هناك قلت ببني عامر فتنفّست الصّعداء فقالت بابي ونفسي هو من عامر ثمّ قالت هل سمعت بفتى يقال له قيس يلقّب بالمجنون قلت نعم والله نزلت بابيه لقد اتيته حتّى نظرت اليه بهيم في الصّحراء مع الوحوش حتّى يذكر له ليلى فاذا ذكروها اب اليه عقله فيحدّث بحديثها وينشد شعرها فيها قال فرفعت السّتر بيني وبينها فاذا هي شقّة قمر لم ترعيني قطّ اجمل منها فقالت هل تروى شعره قلت بلى هو الّذي يقول

أَنِيرِيَ مَكَّانَ الْبَدْرِ إِنْ أَفَلَ الْبَدْرُ ... وَقُومِي مَقَامَ الشَّمْسِ إِنْ سَتَرَ الْفَجْرُ

فقيلَ مِنَ الشَّمسِ المُنيرةِ ضَوءُها ... وَلَيسَ لَها مِنكِ التَّبسُّمُ وَالثَّغرُ

بَلى لَكِ نورُ الشَّمسِ وَالبَدرِ كُلُّهُ ... وَما حَمَلَت عَينَيكِ شَمسٌ وَلا بَدرُ

لَكِ المَشرِقُ اللّألاءُ وَالبَرقُ طالِعٌ ... وَلَيسَ لَها مِنكِ الرَّنابُ وَالنَّحرُ

وَمِن أينَ لِلشَّمسِ المُنيرةِ بِالضُّحى ... بِمَكحولَةِ العَينَينِ في طَرفِها فَترُ

وَأينَ لَها مِن دِلِّ لَيلى إِذا انثَنَت ... بِعَينَيهَا ماءُ الرَّملِ قَد مَسَّها القَطرُ

سَما ذِكرُها إِن نورُ لَيلى وَنورُها ... سَواءٌ وَفي لَيلى هَنَاةٌ لَها قَدرُ

تَبَسَّمَ لَيلى عَن ثَنايا كَأَنَّها ... أَقاحُ بِجَرعاءِ المَراضِينِ أَو دُرُّ

مُنَعَّمَةٌ لَو باشَرَ الدُّرُّ جِلدَها ... لَأَثَّرَ فيها في مَدارِجِها الدُّرُّ

إِذا أَقبَلَت تَمشي تُقارِبُ خُطوَها ... إِلَى الأَقرَبِ الأَدنى تَقَسَّمُها البُهرُ

مَرِيضَةُ أَثناءِ التَّعَطُّفِ إِنَّها ... تَخافُ عَلَى الأَردافِ ما يَسلُبُها الخَصرُ

وَقَفنا عَلى أَطلالِ لَيلى عَشِيَّةً ... بِأَجراعِ خَروى وَهِيَ طامِسَةُ القُبرُ

فَما أُمُّ خِشفٍ بِالعَقيقَينِ تَرعَوي ... إِلى رَشَأٍ طِفلٍ مَفاصِلُها حُدرُ

بِمُخضَلَّةٍ جادَ الرَّبيعُ رِهامَها ... رِهامُها وَسمِيٌّ سَحابِيَّةٌ غُزرُ

يُحارِبُ بُهمانِ أَسحَمُ باكِرٌ ... وَأَخرُ مِعهادُ الرَّواحِ لَها زَجرُ

وَأَوفى عَلى خَوصِ الخُزامى نَسيمُها ... وَأَنوارِها وَاخضَوضَلَ الوَرَقُ الخُضرُ

رَواحٌ وَقَد جَنَّ أَوائِلَ لَيلِها ... رَواحٌ لِأَظلامِ الوَنا هُنَّ أَكدَرُ

تُقَلِّبُ عَينَي خاذِلٍ بَينَ مَرتَعٍ ... وَآثارُ أَيّانٍ قَديمٍ دَراحِسُ العَفرُ

وَلَيسَ لَها مِنكِ التَّبَسُّمُ وَالثَّغرُ

وَما حَمَلَت عَينَيكِ شَمسٌ وَلا بَدرُ

وَلَيسَ لَها مِنكِ التَّرائِبُ وَالنَّحرُ

بِمَكحولَةِ العَينَينِ في طَرفِها فَترُ

بِعَينَيهَا ماءُ الرَّملِ قَد مَسَّها القَطرُ

سَواءٌ وَفي لَيلى هَنَاةٌ لَها قَدرُ

أَقاحُ بِجَرعاءِ المَراضِينِ أَو دُرُّ

لَأَثَّرَ فيها في مَدارِجِها الدُّرُّ

إِلَى الأَقرَبِ الأَدنى تَقَسَّمُها البُهرُ

تَخافُ عَلَى الأَردافِ ما يَسلُبُها الخَصرُ

بِأَجراعِ خَروى وَهِيَ طامِسَةُ القُبرُ

إِلى رَشَأٍ طِفلٍ مَفاصِلُها حُدرُ

رِهامُها وَسمِيٌّ سَحابِيَّةٌ غُزرُ

وَأَخرُ مِعهادُ الرَّواحِ لَها زَجرُ

وَأَنوارِها وَاخضَوضَلَ الوَرَقُ الخُضرُ

رَواحٌ لِأَظلامِ الوَنا هُنَّ أَكدَرُ

وَآثارُ أَيّانٍ قَديمٍ دَراحِسُ العَفرُ

بِأَحسَنَ مِن لَيلى مُعيدَةَ نَظرَةٍ ... إِلَيَّ لُقاناجِينَ وَلَّت بِها السَّفرُ

مُجارِيَةً عَينَيهِ بِدَمعٍ كَأَنَّما ... تَحَلَّبَ مِن أَشفارِها دُرُرٌ غُزرُ

فَلَم أَرَ إِلّا مُقلَةً ثُمَّ أَكتَبَت ... أَشِيمُ رُسومَ الدّارِ ما فَعَلَ الدَّهرُ

رَفَعنا بِها حَوضَ العُيونِ وُجومُها ... مُلَفَّعَةً تُربًا وَأَعيُنُها حُمرُ

وَما زِلتُ مَحمودَ التَّصَبُّرِ بِالَّذي ... يَنوبُ وَلَكِن في الهَوى لَيسَ لي صَبرُ

فَقالَت هَل مِن مَزيدٍ فَأَنشَدتُ

أَلَيسَ اللَّيلُ يَجمَعُني وَلَيلى ... وَإِيّاها وَقَد نَأَتِ المَزارُ

تَرى وَضَحَ النَّهارِ كَما أَراهُ ... وَيَعلوها النَّهارُ كَما عَلاني

قالَ فَوَاللَّهِ ما أَتمَمتُ البَيتَينِ حَتّى شَهِقَت شَهقَةً وَسَقَطَت عَلى وَجهِها تَبكي حَتّى ظَنَنتُ أَنَّ كَبِدَها قَد تَصَدَّعَت فَقُلتُ يا هَذِهِ اِتَّقِ اللَّهَ الَّذي إِلَيهِ مَعادُكِ فَما عَقَلتُ ما قُلتُ لَها ثُمَّ قامَت بَعدَ حينٍ وَأَنشَأَت تَقولُ

أَلا لَيتَ شِعري وَالخُطوبُ كَثيرَةٌ ... مَتى رَحلُ قَيسٍ مُستَقِلٌّ فَراجِعُ

بِنَفسي مَن لا يَستَقِلُّ بِرَحلِهِ ... وَمَن هُوَ إِن لَم يَحفَظِ اللَّهُ ضائِعُ

ثُمَّ أَقَمتُ عِندَها ثَلاثَةَ أَيّامٍ تُسائِلُني عَن خَبَرِهِ وَتَبكي بُكاءً يُتَوَجَّعُ لَها كَبِدي فَوَاللَّهِ ما ظَنَنتُ أَحَدًا يَجِدُ كَوَجدِها وَلَوَعَتِها فَلَمّا أَرَدتُ الرَّحيلَ سَأَلتُها عَنها فَإِذا هِيَ لَيلى العامِرِيَّةُ وَذَكَرَ قَيسُ بنُ مَعمَرٍ قالَ قُلتُ لِلَيلى مِن أَعزِّ خَلقِ اللَّهِ عَلَيكِ قالَت مِن إِذا أَعثَرَ نَهَضَ بِاسمِهِ وَإِذا رَقَدَ حَلَّت بِوَجهِهِ

قيس بن الملوح قلت فهل قلت في ذلك شعرا قال نعم فانشأت تقول

اذا مر لي رجل يدان بذكرها ... واحلم في نومي بها واعيش

اذا ذكر المجنون زال بذكره ... قوى النفس او كاد الفؤاد يطير

ووالله ما زاد الفؤاد بحبه ... وان كان صلدا في هواه يجشر

وحكى انه قيل لليلى العامرية والله لئن لم تنته عن ذكره لنقتلنكما معا

فبعثت الى القائل على يد مولاة لها رقعة مكتوبا فيها هذه الابيات

توعدني قومي بقتلي وقتله ... فقلت اقتلوني واتركوه من الذنب

ولا تبغوه بعد قتلي ذلة ... كفاه الذي يلقاه من سورة الحب

قال الحسن بن سهل انشدني اسمعيل الكاتب لليلى العامرية

قد كنت حاذرة للدهر غارفة ... ان سوف يطلبني بالرمي معتقدا

حتى رماني بمن قد جل عن صفتي ... فما ارى لي به ويلي الغداة يدا

لفت الدواة بماء العين ثم به ... كتبت ما يكتب المجهود اذ جهدا

هذا الوداع لمن يرجى الفداء له ... قد خفت لا اراه بعده ابدا

قال ابو بكر الوالبي ذكر ان المجنون لما تراقت علته الى الصعوبة وعسر علاجه

واعيى الاطباء داؤه فيه ولم ينجع فيه الدواء وصار الى سوء حاله من

توحشه في الصحارى شوق ذلك على ليلى وادهلها فدعت بغلام لها وكتبت

بسم الله الرحمن الرحيم والله يا ابن عم ان الذي بي اضعاف ما بقلبك والذي

يرفعني ارضا ويخفضني اخرى فلما مرت في مالبني حنيفة رفعت رضه

معشبة كثيرة الانوار والزهر فدعتني نفسي الى الالمام بها فنزلت في

ارجاء تلك الازاهير المونقة والانوار البديعة المورقة وانخت ناقتي

قنوان شجرة صغيرة وجلست ضنيئة فبينما انا كذلك اذ سقط رحل من

جراد فافترش جباتها واخذ في طولها وعرضها فظللت متعجبا مما

اراه ثم رميت نظري في نواحيها فاذا انا بشخص اقبل علي مما في جسده

غير شعر متدل على صدره ورغبات على عكنه فراعني منظره واستطار

قلبي خوفا ووجلا وخشيت ان اكون اشر الهلاك وما شككت انه

شيطان مارد فلما دنى مني قال

حب اليانيك يا جراد ... ارضي وان جاعت بك الاكباد

وضاقت الاصدار والاوراد ... ولم يكن قبل لنا عياد

والاباء السبيل الزاد ... فقال فقلت له انشأت او جئ فانشا تقول

اليك عني فاني هائم وصب ... اما ترى الجسم قد اودى به العطب

لله قلبي ما ذا قد اتيح له ... جر الصبابة والاوجاع والوصب

ضاقت علي بلاد الله ما رحبت ... يا للرجال فهل في الارض مضطرب

البين يولمني والشوق يجرحني ... والدار نازحة والشمل منشعب

كيف السبيل الى لبنى وقد حجبت ... عهدي بها زمنا من دونها حجب

ثم خر مغشيا عليه فبادرت الى الماء ونضحت على وجهه فافاق بعد حين

ثم تنفس وانشا يقول

بلادي لو فهمت بسطت عذري ... اذا ما القلب غاودها يروع
بها الحسن المناح لمن بغاها ... وجزع للغريب بها مريع
الى اهل الكرام تشاق نفسي ... فهل يوما الى وطني اريع

وقيل كانت العرب تحفر الركايا والبرك وتملؤها ماء ثم تسقي ابلها وغنمها فاذا انتجعت الى غير تلك البقعة عفتها الرياح الصيفية فطمست آثارها القساطل وكان المجنون يمر بتلك البقاع فلا يرى غير وتد مشجوح وكرم نهد وطوى البعير المطوي مثلوم فيستعبر اسفا وحزنا ويقول

الا يا ركيات الرسيس على البلا ... سقيتن هل في ظلكن شجون
اضر بكن العام نوء سحابة ... ومحل فما تجري لكن عيون
اجنتن بعد الحي فانصات اللوى ... وكنتن عهدي ما بكن اجون

قال ثم قعد عند جبل يقال له الوشل بناحية تهامة كاعظم ما يكون من الجبال فانشا يقول

اقرء على الوشل السلام وقل له ... كل المشارب مذ هجرت ذميم
تسري الصبا فتبيت في اكنافه ... وتبيت فيه مع الشمال نسيم
جبل يزيد على الجبال اذا بدى ... بين الذرائع والجثوم مقيم

طوبى لمن انت في الدنيا قرينته ... لقد نفى الله عنه الهم والجزعا
بل ما قرات كتابا منك يبلغني ... الا ترقرق ماء العين او دمعا
ادعو الى هجرها قلبي فيتبعني ... حتى اذا قلت هذا صادق فزعا
كم من دنى لها قد كنت اتبعه ... ولو صحا القلب عنها كان لي تبعا
لا استطيع نزوعا عن مودتها ... او يصنع الحب بي غير الذي صنعا
اقرء سلامي على ليلى وحق لها ... مني التحية ان الموت قد نزعا
وزادني كلفا في الحب ان منعت ... احب شيء الى الانسان ما منعا
امات ام هو حي في البلاد فقد ... قل العزاء وابدى القلب ما جزعا

وقيل كان للمجنون موضع يسمى له بالوادين وكان يجلس بينهما ويخلو فيه ببثه وحزنه فخرج يوما يريدهما فلما صار قريبا من الوادين انشا يقول

الا لا ارى وادي المنية يثيب ... ولا النفس عن وادي المنية تطيب
احب هبوط الواديين فانني ... لمستهتر بالواديين قريب
احق عباد الله ان لست وارد ... ولا صادر الا علي رقيب
ولا زائر فردا ولا في جماعة ... من الناس الا قال انت مريب
وهل ريبة في ان تحن نجيبة ... الى الفها او ان يحن نجيب
وان الكثيب الفرد من جانب الحمى ... الي وان لم اته لحبيب

زرقين الماء غير حلبية فيها
زرق من الدمع ذارفي المحلاذ
الفزع الذعر والفرق ق
نزع عن الامر انتهى عنها
نزعه من مكانه نزعه قلعه
كانتزعه ق

ثاب الناس اجتمعوا وجاؤا
وكذلك الماء اذا اجتمع ق
الحوض ص ثاب الحوض
امتلأ ق هبط هبوطا
نزل ق
المستهتر بالشيء بالفتح
المولع به لا يبالي بما فعل به

ولا خير في الدنيا اذا انت لم تزر حبيبا ولم يطرب اليك حبيب

ثم جلس بين الوادين وذكر ان اباه الملوح اتاه وحمله الى بابل ليعالجا
وذلك قبل نزول ما نزل به من الحب الشديد وسورة العشق فحمله
على ناقة فلما امعنا في السير ذكر المجنون ليلى فلم يتمالك ان قال

تمتع من ذرى هضبات نجد فانك موشك ان لا تراها
اودعها الغداة فكل نفس مفارقة اذا بلغت مداها

فبكى ابوه رحمة له فقال يا بني هل لك ان تسلو بغيرها فقال و
الله ما اجد الى السلو سبيلا واني لفي اعظم الكرب والبلاء

وانشا يقول

وكم قائل لي اسل عنها بغيرها وذلك من قول الوشاة عجيب
وقلت وعيني تستهل دموعها لئن كان لي قلب يذوب بذكرها
وقلب باخرى انها لقلوب فيا ليل جودي بالوصال فانني
بحبك هن والفؤاد كئيب لعلك ان تروي بشرب من الغدي
وترضى باخلاقي لهن خطوب وتبلي وصالا الواصلين فتعلمي
خلاء ثوى من بعضي الهوى وشوب له شجن ما يستطاع قريب
ولا النفس عما لا تنال تطيب فلا النفس تخليها الاعادي فتشتفي

لك الله اني واصل ما وصلتني ومثني بما او لبتني ومثيب
واخذها اعطيت عفوا واتني لازور عما انكرهين هبوب
فلا تتركي نفسا شعاعا فانها من الوجد قد كادت عليك تذوب
والقى من الوجد المبرح سورة لها بين جلدي والعظام دبيب
واني لاستحيي حتى كانما على تظهر الغيب منك رقيب

قال الوالبي بلغني انه دخل على وابل واجتمع عليه الاطباء و
اقبلوا ليسقونه شربة بكوونه كيا بعد كي فلما اكثروا عليه انشا يقول

دعوني دعوني قد اطلتم عذابيا وانضجتم جلدي بحر المكاويا
دعوني دعوني امتهما وعماً وكربة انا ويح قلبي من بهم مثل ما بيا
دعوني بهمي وانهضوا في كلائه من الله اذ ايقنت ان لست بارئيا
وزائكم اني لقيت من الهوى بنا ريح ابلت جدتي وشبابيا
برائي شوق لو يرضى لهدة ولو بشبير كان رمسا وسافيا
سقى الله اياما بنا حية الحمى ومنزل احبابا ورتع صحابيا
منازل لو مرت عليها جنازة لقال الصدى يا حامليها انزلا بيا
فاشهد للرحمن من كان مؤمنا ومن كان يرجو الله فهو دعا لبيا
لحا الله اقواما يقولون اننا وجدنا الهوى في التاي للصب قاتلا
فما بال قلبي هده الشوق والهوى وانضج حر البين مني فؤاديا

الجوى الحرقة من شدة الوجد ق

الا ليت عيني قد رأت ما رأيتم ... لعلي اسلو ساعة من هواتيا
وهيهات ان اسلو من الحزن والهوى ... وهذا قميصي من جوى الحزن باليا
فقلت نسيم الريح ادى تحيتي ... اليها وما قد حل لي ودهانيا
فاشكره اني الى ذاك شائق ... ويا ليت شعري هل يكون تلاقيا

العراء الصبر للنهل للشرب
اخرم الفوم اقطعهم ق
الهب الانتباه من النوم ق

معذبتي قد طال وجدي وشفني ... هواك فبا للناس قل عزائيا
معذبتي او ردتني منهل الردى ... واخلفت ظني واخرمت وصالنا
خليلي هبا واسعداني على البكا ... فقد جهدت نفسي ورب المثانيا
خليلي قد خانت وفاتي فاطلبا ... لي التعش والاكفان واستغفرا ليا
خليلي لو كنت الصحيح وكنتما ... سقيمين لم افعل كفعلكما بيا

الارن محركة الشهر الليد عللته بطعام وغيره تعليلا شغله ق

خليلي اني قد ارقت وغمتما ... لبرق يمان فاجلسا علليانيا
خليلي مدا لي فراشي وارفعا ... وسادي لعل النوم يذهب ما بيا
وان مت من داء الصبابة ابلغا ... نتيجة ضوء الشمس مني سلاميا
اصلي فما ادري اذا ما ذكرتها ... اثنين صليت الصحى ام ثمانيا
اذا ما تمنى الناس روحا وراحة ... تمنيت ان القاك يا ليل خاليا

قال الاصمعي اخبرني رجل قال بينا ادور في صحراء بني تميم اذ مررت بفتا نصيين قد قنص ظبيا وعقلاه فوقفت انظر اليهما اذا انا بغلام قد اقبل وكان وجهه فلقة قمر له ضفيرتان تضربان

ضفر الشعر نسج بعضه على بعض ق

خصره فدنى منهما فتامل الظبي ثم ارسل عينيه بالبكا وانشا يقول

وذكرني من لا ابوح بذكره ... محاجر خشف في حبائل قانص
فقلت ودمع العين يجري بحرقة ... ولحظي الى عينيه لحظة ساخص
الا ايها الفانص الخشف خله ... وان كنت ناباه فخذ بقلا ابيضا
خف الله لا تقتله ان شبيهه ... حياتي وقد ارعدت عني فرائصي

الخشف ولد الظبي او اول ما يولد من النقاب ق
القلوص الناقة الطويلة القوائم خاص بالانثى ج قلائص ق
فلص ق ارتعد اضطرابا فريصة اللحم ما بين الجنب والكتف ق

قال والله ما برح حتى اشتراه وخلى سبيله وقال الوالبي دخل كثير بن عبد الرحمن على عبد الملك بن مروان وقد قعد للشراب فقال له يا كثير هل رايت اعشق منك قال نعم قال كيف وانت الذي قلت ركبان

الهيود الموت وطوى النار ق

مكة والذين اراهم يبكون من حر الفؤاد هموديا لو يسمعون كما سمعت كلامها خروا لعزة ركعا وسجودا الله يعلم لو اردت زيادة في حب عزة ما وجدت مزيدا قال اخبرك يا امير المؤمنين بينا اسير في بعض البوادي في ساعة الهاجرة في يوم شديد الحر اذ دفع الى شخص في مفازة ليس بها انيس فذعرت منه ثم ملت اليه فاذا انا بشاب حسن الوجه جعد الشعر فقلت ما اخرجك في هذه الساعة الى هذه البرية فقال نصبت شركا للظبا وقد قرمت الى اللحم قلت اتجعل لي فيه نصيبا ان اقمت عليك قال نعم ونعمت عين فاقمت عنده حتى اقتنص ظبية كاحسن ما يكون من الظباء ثم قبض

الهاجرة نصف النهار عند زوال الشمس ق
الذعرة بالضم الخوف ق
الجعد الشعر خلاف السبط والقصير منه ق
القرم محركة شدة شهوة اللحم فكر حتى قيل للشوق الى الحبيب ق

على قربها وجعل ينظر في محاسنها فانشا يقول

الا شبه لبلى الا تروعي فانني ... لكِ اليوم من بين الوحوش صديق

ثم اطلقها وجعل ينظر في اثرها فانشا يقول

اقول وقد اطلقتها من وثاقها ... فانتِ للبلى ان شكرتِ عتيق

فعيناكِ عيناها وجيدكِ جيدها ... سوى ان عظم الساق منكِ دقيق

وكاد بلاد الله يا ام مالكٍ ... بما رحبت منكم علي تضيق

وما انا ان نهنهتها ثم لم تؤب ... سليما عليها في الحبوة شفيق

ثم وقفت يا امير المؤمنين ساعة فاذا قد علقت اخرى فصنع

بها ما صنع بالاولى ثم اطلقها فانشا يقول

الا يا شبه لبلى لا تروعي ... ولا تنسل عن ورد الطلاء

فقد اشبهتها الا خلالا ... نشوز القرن او حمش الكراع

فعجبت يا امير المؤمنين من صنعته فما كان الا برهة حتى تعلقت

اخرى فاطلقها من وثاقها وجعل يبكي ويقول

ترَوَّح سالما يا شبه لبلى ... قرير العين واستطب البقولا

فلبلى انقذتك من المنايا ... وفكت عن قوائمك الكبولا

فقالوا امجنون فقلت شوشٌ ... اطوف بظهر ليبد قفرا الى قفر

فلا ملك الموت المريح برجحني ... ولا انا ذو عيش ولا انا ذو صبر

سقيا لظلك بالعشي وبالضحى ... ولبرد مائك والمياه حميم

لو كنت املك منع مائك لم يذد ... ما في ذلالك ما حييت لئيم

قال خرج رجل منا يريد سفرا فينما يمر بين سبا واكام اذا برجل نحيل الجسم كاضوء ما يكون من الرجال وهو على شفير بئر فقال فدنوت منه فاذا هو يقول

عفا الله عن ليلى وان سفكت دمي ... فاني وان لم تجزعي غير عائب

عليها ولا مبد لليلى شكاية ... وقد تشتكي ظلما الى كل صاحب

يقولون تب عن حب ليلى وذكرها ... وما خلدي من حب ليلى بتائب

فيا قلب مت حزنا ولا تك جازعا ... فان جزوع القوم ليس بخالد

قيل لما مات ليلى اتى المجنون الحي وسئل عن قبرها فعرفه وانشد

اراد وا ليخفوا قبرها عن محبها ... وطيب تراب القبر دل على القبر

ثم ما زال يكرر البيت حتى مات ودفن الى جنبها قال ابو بكر الوالبي هذه جملة ما انتهى الينا من اخبار المجنون وما شاهدناه عالم نكتبه وما كان منحولا من قصيدة

اوخبر اعرضنا عن كتابته

وقد تم هذه النسخة الشريفة التي امر بتحريرها الجناب المولى الامجد الاوحد

ملا محمد الخراساني التربتي البايجي الازال مؤيدا بتوفيق

الله ومحفوظا بحفظه وانا العبد

محمد بن علي محمد التربتي

6206

MUSEUM [illegible] STEPHANESI

K[illegible]	
[illegible]	6206
Exkl[illegible]	
Tausch[illegible]	